الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 171733063951

رقم التسجيل ط2: 171733064116

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث 1830/1519

بعنوان:

ليبيا خلال العهد العثماني

(1510-1911م)

إعداد الطالبتين:

بختة صولي – مباركة لرقط

تاريخ المناقشة:

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	محمد يعيش	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 1441هـ/1442هـ-2021/2022م

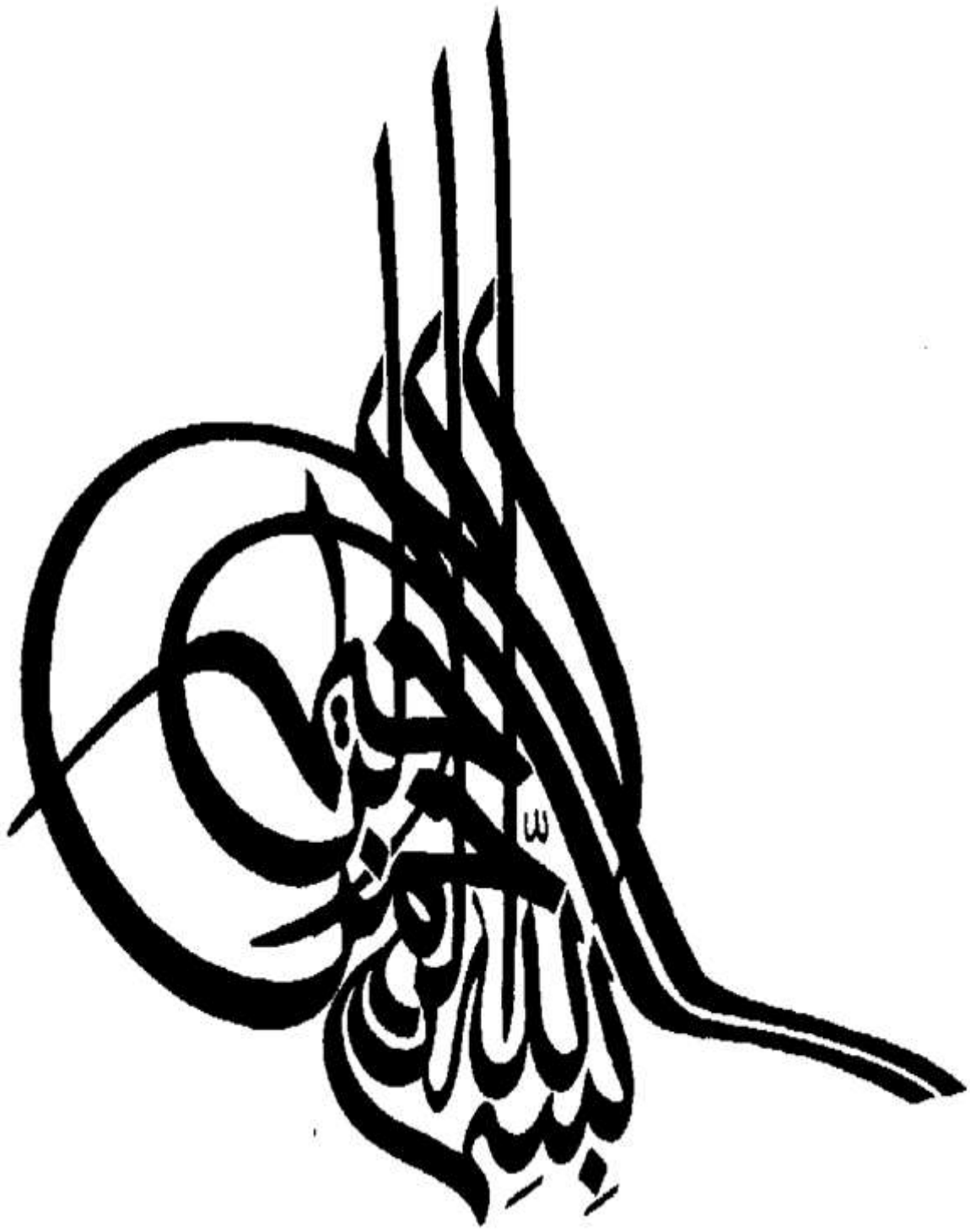
بسم الله الرحمن الرحيم

قال سبحانه وتعالى:

"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ
كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ
فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ
دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا
شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ
لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ على
نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ
اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ" سورة النور الآية 35

** شكر وتقدير **

الحمد والشكر قبل كل شيء الذي وفقنا لإنجاز هذه المذكرة وبكل عبارات التقدير والاحترام، وبكل كلمات الشكر والامتنان نتقدم بتحياتنا الخالصة إلى الأستاذ المشرف الدكتور: **محمد يعيش** على المساعدة الكبيرة التي قدمها لنا، فقد كان توجيهه الصائب ومراقبته الدائمة لكل خطوة من خطوات إنجاز هذا العمل، فشكرا جزيلا لك فأنت حقا كما قال الشاعر:

قم للمعلم ووفه التبجيلا ***كاد المعلم أن يكون رسولا

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة

وأيضا كل من ساعدنا من بعيد أو قريب،

فإليكم جميعا: شكر ووفاء، ودعاء موصول متجدد مع كل قيام وصلاة

*** إهداء ***

إلى الوالدين الكريمين حفظها الله ورعاهما

إلى الإخوة والأخوات وكل العائلة كبيرا وصغيرا

إلى كل من قدم لنا الدعم والعون والمساعدة لإكمال هذا العمل

إلى كل من علمنا حرفا خلال أطوار الحياة التعليمية

إليكم جميعا أهدي هذا العمل

قائمة الرموز والمختصرات:

1- باللغة العربية:

د ط: دون طبعة

د. ب: دون مكان طبع

د. ت: دون تاريخ

ج: الجزء

ط: الطبعة

تر: ترجمة

تص: تصوير

تصد: تصدير

تع: تعريب

ص: صفحة

هـ: هجري

م: ميلادي

P: page

مقدمة

مقدمة:

تعتبر طرابلس الغرب كغيرها من دول شمال إفريقيا كالجزائر وتونس، فقد تعرضت دول شمال إفريقيا للغزو الإيبيري وخاصة بعد سقوط غرناطة 1492وطرد المسلمين منها هنا حكمت إسبانيا طرابلس الغرب حكما مباشر ما يقارب 20 سنة (1510-1530)م، لكن طرابلس الغرب لم تبقى مكتوفة الأيدي، قاومت الغزو الإسباني بالهجمات التي كان ينفذها أهالي غريان وتاجوراء لهذه الهجمات المتكررة على الإسبان من طرف الأهالي، وانشغال الملك شارل الخامس (ملك إسبانيا) بحروبه مع فرانسوا الأول (ملك فرنسا) قرر شارل الخامس تسليم طرابلس الغرب لفرسان القديس يوحنا من أجل الحفاظ ممتلكاتها، ولهذا أصبحت خاضعة لفرسان مالطا أصبحت ليبيا مرة أخرى تحت حكم غربي وهي فرسان مالطا من سنة 1530-1551م حيث قام العثمانيون محاولات من أجل طرد فرسان مالطا وتحرير ليبيا من التحرشات الأوربية لكنها باءت بالفشل.

وفي سنة 1551م نجح طرغوث باشا وسنان باش في حملتهم على طرابلس واقتحموها وأصبحت ليبيا تحت راية الدولة العثمانية بولاية مراد أغا، لذا كان موضوع بحثنا هو "طرابلس الغرب خلال الوجود العثماني(1510-1911)م"، والذي أردنا من هدا معرفة فترة الحكم العثماني في ليبيا باعتبارها ان هذه المرحلة عرفت أحداث هامة خلال فترة التواجد الإسباني في طرابلس ،ومن اهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

- دراسة تاريخ ليبيا في الفترة الحديثة كونها كانت تحت السلطة العثمانية
- الرغبة الذاتية في معرفة اهم التطورات التي مرت بها ليبيا خلال فترة الحكم العثماني
- كون ليبيا عاشت فترة طويلة تحت ظل الخلافة العثمانية.
- ورغبة دراستنا لهذا الموضوع لا تنحصر على البحث فقط وإنما القيمة العلمية التي توصلنا اليها
- ويتمثل الدافع من هذا الإنجاز هي معرفة الأحداث والوقائع التي عاشتها ليبيا خلال القرن 16
- ومن هنا فان الدافع الذي جعلنا نتطرق لهذا الموضوع ليبيا خلال العهد العثماني هي معرفة التواجد العثماني في ليبيا خلال فترة حكمه.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

كيف كانت ليبيا خلال فترة الحكم العثماني ؟

وتندرج تحتها عدة تساؤلات فرعية التي سنحاول الإجابة عليها من خلال هذه الدراسة:

ما هو الموقع الجغرافي لليبيا ؟

ما هي اصل تسمية اللبيين وسكانها ؟

ماهي الأوضاع السائدة في ليبيا قبل التواجد العثماني؟

كيف تم الغزو الأوربي لليبيا؟

ما هي ظروف انضمام ليبيا للعثمانيين؟

ماهي اهم المراحل التي مرت بها التنظيمات الإدارية؟

كيف كانت علاقات ليبيا مع الدول الخارجية؟

كل هذه التساؤلات سنحاول الإجابة عنها، وذلك بتقسيم موضوعنا هذا إلى مدخل عام وفصلين. حيث عالجنا في المدخل العام لمحة عن جغرافية المنطقة من خلال أصل تسمية ليبيا، وأصل سكانها، والأوضاع التي سادت في ليبيا قبل الوجود العثماني.

يليه الفصل الأول بعنوان ليبيا قبل الوجود العثماني (1510-1551)م، حيث عنونا المبحث الأول بالغزو الأوربي لليبيا، تطرقنا فيه إلى الاحتلال الإسباني لليبيا (1510-1530)م، كما تحدثنا عن حكم فرسان مالطا في طرابلس الغرب (1530-1551)م، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان انضمام ليبيا للعثمانيين، فتناولنا فيه ظهور الإخوة بربروس في شمال إفريقيا والحكم العثماني في طرابلس الغرب (1551-1711)م.

أما الفصل الثاني تم فيه معالجة التنظيمات الإدارية العثمانية بطرابلس الغرب، وتم تقسيمه بدوره إلى مبحثين، فالمبحث الأول تناولنا فيه الإدارة العثمانية وتطرقنا فيه إلى عهد البكلربكيات (1151-1606)م، إضافة إلى عهد الدايات (1606-1711)م، ثم عرجنا بعدها إلى المحطة الفاصلة وهي فترة حكم الأسرة القرهمانلية (1711-1836)م وأخيرا عهد الباشوات (1836-1911)م. أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى علاقات ليبيا الخارجية خلال العهد العثماني، حيث تناولنا علاقات مغاربية، إضافة إلى علاقات غربية.

وأخيرا ختمنا دراستنا بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة لما جاء في ثنايا البحث، حيث ضمناها مجموعة من النتائج.

ولإنجاز موضوعنا هذا اتبعنا المنهج التاريخي حيث تم الاستعانة به في تتبع الوقائع التاريخية وترتيب الأحداث كرونولوجيا، أما المنهج الوصفي فتم الاعتماد عليه وصف الأحداث والوقائع كما وردت في المصادر المختصة بالدراسة وكذا عند الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى، واعتمدنا في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع التي تناولت موضوعنا هذا نجد:

- التذكار لابن غلبون والمنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب لأحمد النائب الأنصاري اعتمدنا عليهم في فترات الحكم منها الدايات والبكلربكيات والباشوات.

- والحوليات الليبية لشارل فيرو استعملناه في ظهور الإخوة بربروس في شمال إفريقيا واستنجاد ليبيا بالعثمانيين.

- كذلك ليبيا منذ الفتح العربي حتى 1911م لاتيرو رووسي، وكذلك طرابلس الغرب تحت حكم الأسرة القرهمانلية استعملناه في الآسرة القرهمانلية في طرابلس الغرب وتأسيسها.

ومن بين المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة نجد ولاة ليبيا منذ الفتح العربي استعملناه في عهد البكلربكيات، وكتاب الإسبان وفرسان القديس يووحنا في طرابلس لعمر مُحَّد الباروني أفادنا في حكم فرسان مالطا في طرابلس الغرب (1530-1551)م.

أما فيما يخص الدراسات الأكاديمية استعملنا مذكرة ولاة طرابلس الغرب في عهد الوالي أحمد راسم باشا (1881-1896) لأمال بن فرحات وياسمينة بن فرحات اعتمدنا عليها في اللمحة الجغرافية لموقع ليبيا الجغرافي.

لا يكاد أي بحث علمي يخلو من الصعوبات، فقد واجهتنا عدة صعوبات من بينها قلة المصدر والمراجع المتعلقة بليبيا خلال الفترة الحديثة، وصعوبة ضبط الخطة.

الفصل التمهيدي

1-لمحة جغرافية على ليبيا

2-لمحة تاريخية عن الموضوع

3-الأوضاع السائدة في ليبيا قبل الوجود العثماني

1- لمحة جغرافية على طرابلس ليبيا :

أ- الموقع الجغرافي:

تقع ليبيا في شمال أفريقيا ويبلغ طول ساحلها المتوسط 1900 كيلومتر، وتمتد أراضيها الفسيحة من وسط ساحل شمال أفريقيا على البحر المتوسط حتى مرتفعات شمال إفريقيا (وسط إفريقيا)[1]، وتعد من الدول صاحبة أطول ساحل على الشاطئ الجنوبي من البحر المتوسط[2]. ويحدها من الناحية الشرقية مصر وركنها الجنوب الشرقي يحد بالسودان وتحدها تونس من الناحية الغربية، وتجاور حدودها من الناحية الجنوبية الغربية الجزائر، وأما الحدود الجنوبية فتحدها التشاد[3].

الجماهيرية الليبية بلد صحراوي، حيث تغطي الصحاري 84% من جملة مساحتها أما المساحة فتبلغ 1759540 كلم^2 أما النظام السياسي جماهيري، والعملة الرسمية الدينار الليبي، والعاصمة هي طرابلس 1682000 نسمة[4].

ولا تبلغ الأراضي الزراعية فيها إلا 1% وأغلبهم بالشريط الساحلي الذي يتراوح عرضه بين 20 و36 كم وقد كان لهذا الموقع تأثير كبير، نجد السكان يعيشون في المراكز الحضارية أما خارجها يعيشون في تجمعات سكانية وخاصة في المنخفضات.[5] أما من الناحية الفلكية فهي تغطي رقعة أرضية من اليابس[6]. وتشغل ليبيا ستة عشر درجة طولية (9°-25°) وأكثر من أربع عشر درجة عرضية (45"18°-33°) بمساحة تبلغ حوالي (680.000) ميل مربع تحلها في المرتبة الرابعة بين أكبر أربعة أقطار إفريقية[7].

ويقسم سطحها إلى سهول ومرتفعات وهضاب وهي السهل الساحلي ويمتد على طول الساحل ويختلف عرضه بين ميل وعشر أميال، وينخفض في بعض الجهات فتصل إليه الصحراء مثل إقليم سرت وقدر أمتاز ساحل البحر في منطقة طرابلس بين زواره ومصراته بالازدهار والنشاط البحري للأسطول البحري للأسطول الليبي طول

---

[1]- هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، تر: شاكر إبراهيم، ط1، الإسكندرية، 1981، ص 15.

[2]- مُحَمَّد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي، المجلد 1، ط1، ط2، مركز الدراسات الليبية، أكسفورد، بريطانيا، 2004-2017، ص 289.

[3]- أمال بن فرحات، ياسمينة بن فرحات، ولاية طرابلس الغرب في عهد الوالي أحمد راسم باشا 1881-1896م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، جامعة مُحَمَّد بوضياف، 2016-2017م، ص 06.

[4]- مُحَمَّد الهادي لعروف، أطلس الجزائر والعالم، تصميم الخرائط والإشراف الفني، سمير بوريمة، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة، د م، ص 46.

[5]- علي مفتاح إبراهيم منصور، الرحالة العرب ودورهم في كتابة تاريخ ليبيات السياسي والاقتصادي في القرنين 17-18م، د ط، منشورات مركز الجهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الجمهورية العربية الشعبية الليبية الاشتراكية العظمى، 2005، ص 81-84.

[6]- مجموعة من الأساتذة الباحثين، معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، ط1، دار الكتاب الوطنية، القاهرة، 2008، ص 9-11.

[7]- عبد اللطيف البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ج1، تامنغاست، د ت، ص 07.

العصور القديمة والوسطى وفي سهل طرابلس عدد من الواحات، أما في الجنوب فيوجد سهل الجفارة وهو صالح للزراعة في جهة الشرق ،أما جهة الغرب فهي جدباء، وسهل برقة تقع برقة بين صحراء مصر الغربية شرقا وطرابلس غربا وتمتد جنوبا حتى السودان وإفريقيا الاستوائية، ويتكون الجزء الشمالي منها من سلسلة تلال كلسية وسهول خضراء خصبة، وتمتاز منطقة الجبل الأخضر بجودة أرضها وطيبة هوائها، كما يصلح في بعض أراضي برقة مزاولة حرفة الرعي للماشية وهي حرفة بتداولها السكان البرقيون في غالبيتهم، ويمتد السهل الساحلي لبرقة بحيث يمكن تقسيمه إلى منطقة ضيقة في الوسط من غرب درنه إلى شرق طوكر من ناحية الجبل الأخضر، الذي يطل على البحر ويضيق الساحل ويتسع قليلا عند سوسة ثم يتسع عند برقة حتى يصل إلى عشرات الأميال ويمتد حتى يجمع بالصحراء في الجنوب ويمتد إلى السودان وأفريقيا الوسطى[1]. وأهم المدن في برقة بنغازي ودرنة ثانية المدن الرئيسية في برقة وقد اشتهرت درنة بعيونها الجارية وقنواتها المائية[2].

2 – لمحة تاريخية على الموضوع " طرابلس ليبيا".

أ– أصل التسمية:

كان الإغريق القدماء يسمون كل الشمال الأفريقي إلى الغرب من مصر ليبيا (Libya) وأطلق فيها اسم ليبيا على مناطق بعينها كانت حوالي 300 م عندما كون الإمبراطور ديوقلتيان من ولايتي ليبيا العليا (Libya Supérieur) وليبيا الدنيا (Libya Inferieur) في الجزء الشمالي من برقة ولكن كلمة ليبيا كانت كمراد جغرافي لطرابلس أو بلاد البربر للدلالة على الجزء الأوسط من الشمال الأفريقي ولم توحد ولاية طرابلس وولاية برقة إلا سنة 1934[3].

أما في العهد الروماني والروايات المتواترة بعد ذلك فإن كلمة ليبيا كانت تعني الجزء كبير من إفريقيا الشمالية[4]، حيث وردت التسمية "أرض اللوبيين" في نقيشة بونية ترجع إلى القرن الأول في العهد البروقنصل الروماني لوكبوس إليوس لاميا (17/15م)، عثر عليها في معبد الإله الليبي أمون الذي أقامه ،كرسه أحد الأثرياء الليبيين في موقع المحيحية بقرية الخضراء في ترهونة[5].

---

[1]– محمود السيد، تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا)، د ط، الإسكندرية، 2000، ص 9-11.

[2]– راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، ط1، طرابلس، ليبيا، 1953، ص 18-19.

[3]– عبد اللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ص 06.

[4]– أتوري روسي، ليبيا من الفتح العربي حتى سنة 1911، ط2، الدار العربية للكتاب، 1991م، ص 24.

[5]– مجموعة من الأساتذة والباحثين، معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، مرجع سابق، ص 20.

تحدث هيرودوت عن ليبيا بوصفها القارة الثالثة من قارات العالم المأهول على نحو ما فهم سابقوه ومعاصروه[1]. غير أن الاحتلال الإيطالي الذي ابتليت به البلاد منذ بضعة عقود من السنين أقترن باسم ليبيا.

وكان طبيعيا أن يحرص الوطنيون المجتهدون في داخل البلاد على أن يلتزموا التسمية الثنائية وتمسك بها إلى أن جاء اسم ليبيا على الألسنة وأصبح عرفا دوليا[2].

وقد أعترض كثير من الطرابلسيين على إطلاق كلمة ليبيا على بلادهم وعلى تسمية الدولة باسم الدولة الليبية لأن كلمة ليبيا دخيلة على العربية أحياها الطليان لأغراض استعمارية واقترح المعترضون أن تطلق كلمة طرابلس على ما أطلقت عليه كلمة ليبيا وأن تسمى الدولة باسم الدولة الطرابلسية. ،كلمة طرابلس أستعملها العرب منذ الفتح الإسلامي وجرى عليها العرف الدولي منذ مئات السنين[3].

ب- أصل السكان:

أمة البربر أقدم أمة عرفها التاريخ في الشمال الإفريقي يتخذون البيوت من الحجارة والطين ومكاسبهم البقر والخيل في الغالب للركوب ،كلمة بربر أطلقت بأربع إطلاقات في أربع عهود مختلفة، فاطلقت في عهد هومير على القبائل المعقدة اللغة واللهجة حيثما وجدت وأطلقت في عهد هيرودوت على الأمم الغربية عن لغة اليونان وحضارتهم وأطلقت في العهد بلتوس على الروم وأطلقها العرب في عهدهم على الأمة التي تسكن الساحل الإفريقي لأنهم يتكلمون بلغة ليست مفهومة للعرب والعرب يطلقون كلمة بربر على الأصوات المتجمعة غير المفهومة.

الشعوب المتعاقبة:

- الفينيقيون: أمة عربية قديمة من الأصل السامي اشتهرت منذ القديم بالتجارة والأسفار البحرية[4]. وفي المناطق الساحلية فلقد أسس بنو كعنان "الفينقيون" مدينة طرابلس في الألف الأولى قبل الميلاد ولقبوها "أويا" وهي أحد المدن الثلاث التي أستوطنها كموانئ لحركتهم التجارية[5].

- الوندال: هم من الأصل الجرماني "الألمان" زحفوا في القرن الرابع الميلادي على إسبانيا فاحتلوها وأقاموا بها دولة عظيمة ،وسبب احتلالهم قرطاجة أن ملك روما كانت تنوب عنه في حكم أفريقيا امرأة يقال لها "إيلاليديا" ومقر

---

[1]- مؤلف مجهول، الليبيون القدماء، د ط، د م، ص 01.

[2]- محمد الهادي شعيرة،" ليبيا الأسم ومدلولاته التاريخية"، مجلد 1، العدد 1، مجلة كلية الأدب والتربية، بنغازي، الجامعة الليبية، 1958، ص2-3.

[3]- الطاهر أحمد الزاوي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ط4، توزيع دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية، دار المدار الإسلامية، بيروت، لبنان، 2004، ص 17.

[4]- المرجع نفسه، ص 19-27.

[5]- مجموعة من الأساتذة والباحثين، المرجع السابق، ص 12.

حكمها قرطاجة ،كان يونفاس أحد ولاة الروم على أفريقية يهزأ بحكمها وفي سنة 429م أرادت أن تنتقم منه فشق عصا الطاعة على الروم وألتجأ إلى الوندال في إسبانيا أستنجد عليها بملكهم "جنسريك" فلب طلبه وأجتاز من إسبانيا إلى المغرب وأحتل مدن أفريقية الواحدة بعد الأخرى إلى أن احتل قرطاجة سنة 435م[1].

– العرب: كان من بني هلال وبني سليم الذين هاجروا إلى طرابلس الغرب ومن بنو سليم (بنو عوف، بنو دباب) وقد انقسم بنو عوف في المنطقة إلى عرب الشرق والتي سكنها (عشيرة هيب)، أما العرب هم قبيلتين المحاميد والجواري وبنو دباب.

ويمكن القول أن لهم الأغلبية الساحقة في تكوين العنصر العربي ، طرابلس الغرب فكان فيها (بنو سنان) (بنو وشاح). وقد استوطنت أفواج منهم البلاد وأختلط الدم والنسل وخاصة في أماكن استقرارهم وتشكلت عناصر من سكان ليبيا[2].

3– الأوضاع السائدة في ليبيا قبل الوجود العثماني:

أ–الوضع السياسي والاجتماعي في طرابلس الغرب في القرن الرابع عشر:

تمكننا رحلة التجاني من رسم إطار عام للوضع السياسي والاجتماعي في طرابلس الغرب في القرن الرابع عشر. كان يحكم طرابلس ممثل الحفصيين تونس ولكن سلطته كانت منحصرة في المدينة، وعلى طول الساحل يعيش أقوام أغلبهم من البربر المستقرين الخاضعين للعرب المحاربين الذين كانوا يفرضون عليهم الضريبة وإلى الغرب من قابس، كانت السيادة لعرب النوائل وإلى الشرق منها كانت السيادة للعرب من بني وشاح من بطون دباب، وهم ينقسمون إلى بطون كثيرة منها الجواري والمحاميد وجماعات صغيرة أخرى، ،كانت للمحاميد أغلبية في منطقة قابس ولكنهم كانوا أقلية غربي زوارة، ومن زوارة شرقا حتى طرابلس كانت الأغلبية للجواري وهم ظاهرون بين القبائل ببني مرغم (المراغمة) ،كان زعيمهم سالم بن مرغم، وإلى الشرق نحو سرت وبرقة، كان يعيش أولاد سالم مستقلين وهم أيضا من سلالة دباب. ،كان زعيمهم غلبون بن مرزوق، ولم تعطي لنا الرحلة معلومات عن دواخل البلد ويمكن القول بأن البدو الرحل وأشباه الرحل من السكان كانوا يعيشون في الدواخل عيشة مستقلة عن طرابلس غير أن البربر الذين كانوا يشكلون الأغلبية في جربة وزوارة، قد احتفظوا بجماعات مستقلة في الدواخل أيضا في غريان وجبل نفوسة[3].

---

[1]– الطاهر أحمد الزاوي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، المرجع السابق، ص 30-31.

[2]– أمال بن فرحات، ياسمينة بن فرحات، ولاية طرابلس الغرب في عهد الوالي راسم باشا، المرجع السابق، ص 05.

[3]– إتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911، المرجع السابق، ص 134-135.

ب– الحياة الثقافية في ليبيا في أواخر القرن الرابع حتى مطلع القرن التاسع:

استمرت الحياة الثقافية في أرجاء ليبيا ناشطة في زمن العبيديين وخلفائهم على المغرب من بني زيري الصنهاجيين حتى حلت الموجة البدوية التي تحيفت العمران عامة ولابد من أنها كانت ذات تأثير في الحركة العلمية أيضا وفي تلك الفترة التي سبقت الموجة البدوية كانت دور القرآن ما تزال تعمر المدن والقرى ، وقد كانت دور القرآن التي يتلقى فيها الصبيان التلاوة ومبادئ القراءة وشيء من الحساب أمرا حيويا لا غنى عنه في البدو والحضر. ووجد المثقفون الليبيون أن أبواب الهجرة مفتوحة أمامهم إلى مصر والقيروان وصقلية والأندلس، إما طالبا للمناصب وإما هربا من حكم العبيديين، فهاجر بعضهم وانقطعت صلته بمواطنه الأصلي وإن ظل يحتفظ بنسبته القديمة. وسار بعض هؤلاء المثقفين في اتجاهات جديدة لم يكن أحد قد توفر عليها من قبل بالتأليف في بلدهم فظهر الالتفات إلى التاريخ عند أبي العباس عبد الله ابن عبد الرحمان الأجدبي الذي كان ممتاز في سائر العلوم المدروسة ، وإذا ذكر الفقه ظل المظهر الغالب على الدراسة والتأليف وبرز فيه من العلماء . عدا الداودي وأحمد بن خلف ، جماعة منهم الفقه الصالح أبو الحسن السيقاطي. وكان يتعبد بمسجد سيقاطة على ساحل البحر بطرابلس وأشهر فقهاء هذه الفترة أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن المنمر الطرابلسي الفرضي الذي نصر السنة في طرابلس وأعان على التخلص من مذهب العبيديين ومن تأليفه "الكافي في الفرائض"[1].

أما في العربية فلعلا أعظم ما أنجبته طرابلس في هذا الباب أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الأجدبي اللواتي الطرابلسي وهو من أبناء القرن الخامس.

ولد إبراهيم الأجدبي بطرابلس وهو كما تدل نسبته لواتي الأصل ولم يرحل من بلده في طلب العلم. ولم يقتصر أبو إسحاق في عمله على العربية بل كان حسب وصف التجاني لا من أعلم من أهل زمانه بجميع العلوم كلاما وفقها ونحوا ولغة وعروضا ونثرا ، كما كان مكثرا من التأليف. فمن مؤلفاته : كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية وهو موجز على مثال فقه اللغة للثعالبي. وقد بناه على عدة أبواب منها باب في صفات الرجال المحمودة ، باب في صفات النساء الممدوحة – باب ما يحتاج إلى معرفة من خلق الإنسان – باب في الحلى – باب في الإبل .... لقد عاش ابن الأجدبي أيام المد البدوي، فهو يمثل استمرار النشاط الثقافي في القرن الخامس قبل ذلك المد حتى إذا جاء القرن السادس أخذت حركة التأليف تنحسر. ولم نعد نسمع عن العلماء في مثل وزن الداودي وابن الأجدبي وابن المنمر.

[1]– إحسان عباس، تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع عشر الهجري، ط1دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، دار صادر، بيروت، م،، 1967، ص 211-213.

ونستطيع أن نعد من أشهر علماء ذلك القرن أبا الحجاج يوسف بن زيري قاضي طرابلس في الفترة الصقلية من تاريخها، وأكثر العلماء الليبيين الذين عرفناهم من أبناء القرن السادس هم الذين اتصلوا بالسلفي لدى مرورهم بالإسكندرية ،كان السلفي يستقبل الراحلين من المغرب فيأخذ عنهم ويأخذون عنه. وهذا يدل على أن ليبيا لم تخل من علماء في تلك الآونة وأن ما لم تجد من يسجل ما فيها من صور النشاط العلمي[1].

[1]- إحسان عباس، تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع عشر الهجري، المرجع السابق، ص 213-217.

الفصل الأول:

ليبيا قبل الوجود العثماني 1510–1551م

المبحث الأول: الغزو الأوروبي لليبيا

المبحث الثاني: ظروف انضمام ليبيا إلى العثمانيين

المبحث الأول: الغزو الأوروبي لليبيا.

المطلب الأول: الاحتلال الإسباني (1510–1530)م

فبينما أهل طرابلس في أرغد عيش، قد استأثروا واستطابوا خفض العيش، في ظل السلم فاستوت الحامية والرعية إذ قدمت سفن الإسبان تجار بسلع كثيرة فنزلت بالمرسى فخرج إليهم رجل من التجار فاشترى منهم جميع ما بأيديهم من السلع ونقد لهم ثمنها[1].

في 15 جويلية 1510 أقلع الأسطول الإسباني من فافينيانا ورسا عند الجزر المالطية حيث تزود بالماء من جزيرة قوزو واستنجد بالمالطيين، وأنضم إلى الجيش بدور رجل من مالطة يدعى جوليانوا بيلا سبق له أن عرف مدينة طرابلس وسواحل إفريقيا الشمالية، وكان يساعد القائد الأعلى ضابط بندقي برتبة كولونيل وهو أيضا يعرف مدينة طرابلس معرفة جيدة قد جاءها من قبل في بعض الشؤون التجارية[2].

كانت القوة الإسبانية تتكون من مائة وعشرين قطعة بحرية بين صغير وكبيرة وعلى ظهرها جميعا (15) ألف جندي أسباني، وثلاثة ألاف جندي إيطالي وعدد من المغامرين[3].

وبدأ هجوم الإسبان عند الساعة التاسعة صباحا وكان اليوم حارا شديد الحرارة واصطف ستة ألاف جندي استعدادا للقتال في جهة الساحل الواقع في الجنوب الشرقي من المدينة، واقتربت السفن من القصر والأسوار المطلة على حوض الميناء وأخذت ترميها بحممها ونار مدافعها وكان قسم آخر من الجيش يحمي ظهور المغامرين من أي هجوم يقع، وصل الأسطول الإسباني أمام سواحل طرابلس صباح الخميس من يوم 25 جويلية 1510، الذي يوافق القديس جاك الرسول وهو اليوم العزيز عند الإسبان، ونزل في ظرف ساعات قليلة ستة ألاف جندي هاجم البلاد أما النصف الأخر فكان يحرس ميدان القتال خوفا من غارات عرب الضواحي وأستولى المهاجمون بمساعدة مدفعية الأسطول على جزء من الأسوار وعلى قلعتين ثم أستولوا على البرج القائم فوق باب العرب، وفتح الإسبان الباب ودخلوا المدينة وجرت معارك أبلي فيها الطرابلسيون بلاء حسنا[4].

---

[1]- أحمد بك النائب الأنصاري، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، د ط، منشورات مكتبة الفرجاني، طرابلس الغرب، ليبيا، د ت، ص 184-185.

[2]- عمر محمد الباروني، الإسبان وفرسان القديس يوحنا في طرابلس، د ط، ص 31.

[3]- إيتوري روسي، طرابلس تحت حكم الإسبان وفرسان مالطا، تر: خليفة محمد التليسي، د ط، الدار العربية للكتاب، د ت، ص 18.

[4]- عمر محمد الباروني، الإسبان وفرسان القديس يوحنا في طرابلس، المرجع السابق، ص 34-35.

وبات القائد العام الكونت* بادرو نافارو يرتب الجيش ويصدر الأوامر واتصل الجيش الداخلي بالجيش الخارجي، واستبسل الطرابلسيون في الدفاع وانحاز أكثر المدنيين إلى القصر والجامع الكبير[1].

ليس صحيحا إذن ما تردد من قول بأن سكان طرابلس قد أصبحوا مجردين من السلاح كما تصور لنا الأسطورة التي ذكرت فيما تقدم. وكان هناك عدد كبير من الموتى بين صفوف العرب وهم من الكثرة، بحيث لا تجد موطئا لقدمك إلا فوق الجيش يقدر عدد القتلى بين العرب بحوالي خمسة ألاف، أما الأسرى فهم أكثر من ستة ألاف أما قتلى المسيحيين فقد كان عددهم قليلا. وإذا صحت هذه الأرقام فإنها تدل أيضا على أن مدينة طرابلس كانت أهلة بعدد كبير من السكان[2].

وأعتقد أن هذه الأرقام مبالغ فيها، لسبب أن المدينة لا تستطيع أن تستوعب تلك الأعداد من السكان علاوة على من فر منهم أثر الهجوم المسيحي.

كان لصدى هذا الحدث ردود فعل على المستوى الإسلامي والمسيحي، أما الإسلامي فعلى المستوى الرسمي فإن موقف الحكام الدول المجاورة لطرابلس كمصر وتونس كان ضعيفا لانهم غير قادرين على تخليصهم من الاحتلال الإسباني أما على المستوى الشعبي فقد قام جمع من المغاربية بالإسكندرية بإضرام النار في فندق كان يملكه الإسبان، وفي تونس قرر العرب ومشايخهم قتل جميع المسيحيين المتواجدين بها لولا تدخل حاكمها بالحيلولة دون ذلك، أما على المستوى الأوربي فقد استقبل النبأ بفرحة عارمة فقد دعا مندوب البلاط البابوي في بولونيا فرانشيسكوا اليدوسي المسيحي إلى التظاهر تعبيرا على فرحتهم بالنصر، كما تبادل ملوك أوربا التهاني مع ملك إسبانيا، أما الوضع الداخلي بالمدينة فبعد الاحتلال الصليبي لها والوحشية والجرائم التي اقترفت مع سكانها جعلها تخلو تماما من سكانها العرب حيث فر عدد كبير منها إلى ضواحي المدينة[3].

ويتحدث مصدر أخر على أن زعيم طرابلس الشيخ الذي كان واليا صالحا محترما جليلا، أسر في القصبة أي في القلعة وأرسل إلى مسينا ويخبر قنصل البندقية في باليرمو بتاريخ 3 سبتمبر بوصول مجموعة من الأسرى تقدر بحوالي ألف وأربع مائة أسير[4].

---

*- بادرو نافارو: لم يكن بدرو نافارو نبيل المولد شريف الأصل وإنما انحدر من عائلة فقيرة فقد ولد في بسكة حوالي 1460م واشتغل في أول حياته عاملا بالمناجم واشتهر في مختلف المعارك بالجرأة والخبرة الحربية. أنظر: عمر محمد الباروني، المرجع السابق، ص 33-34.

1- ابن غلبون، التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخيار، تر (تصحيح): الطاهر أحمد الزاوي، ط1، دار المدار الإسلامي، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2004، ص 137-137.

2- أتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي، المرجع السابق، ص 170-171.

3- مجموعة من الأساتذة، معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، المرجع السابق، ص 94-95.

4- أتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي، المرجع السابق، ص 175.

المطلب الثاني: حكم فرسان مالطا في طرابلس الغرب 1530-1551م

بدأت هذه المؤسسة حياتها كمنظمة خيرية دينية وكان لها في المدينة القدس قبل الحروب الصليبية مأوى لمساعدة المحتاجين خصوصا الحجاج المسيحين الذين يزورون فلسطين وعندما نشبت الحروب الصليبية حولت هذه الهيئة إلى منظمة عسكرية ، وعندما أنتصر صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين طرد من القدس فرسان القديس يوحنا مع من طرد من الصلبيين فنقلوا مركزهم إلى عكة بفلسطين إلى سنة 1291م، حيث طردوا منها أيضا فنقلوا مركزهم إلى جزيرة رودس أستقر فرسان القديس يوحنا في ردوس وبدأوا يعرقلون حركات الأسطول العثماني في بحر الأرخبيل والحوض الشرق كله.

ولم تكن لديهم قوة للمقابلة الأسطول العثماني وجها لوجه بل كانوا يلجؤون إلى القرصنة، ولم يكن سليمان جبارا سفاكا فقد وهب فرسان القديس يوحنا أرواحهم وأموالهم. ولم ينتقم منهم جزاء ما كانوا يعملون بل سمح لهم أن يغادروا الجزيرة، وفي الليلة الأولى من عام 1523 ركب الفرسان سفنهم وفي قلبهم أسى وفيها حسرة لهذه الجزيرة الجميلة التي هموا بتركها إلى الأبد اتجهت سفن فرسان القديس يوحنا بعد مغادرتهم للجزيرة نحو ميناء شيفيتا فيكا بإيطاليا، وكان الفرسان يرغبون في بقاء الإسبان في *طرابلس ليؤمنوا احتفاظهم بالجزيرة[1].

وجاء في المذكرة المذكورة وبما أن جلالتكم القيصرية عندما طلب منكم التنازل عن هاتين الجزيرتين طلبتم ان تقبل معهم مدينة طرابلس بكل ما يتبعهم، فإننا قد قبلنا هذا على الرغم من ضعف قوى المنظمة رغبة منا في خدمة جلالتكم القيصرية، وتسلم الإمبراطور شارل الخامس هذه الرسالة وهو في بولونيا وقبل أن يغادر الإمبراطور إيطاليا قاصدا ألمانيا وقع على وثيقة تسليم الأماكن الثلاثة: مالطا، قوزو، طرابلس، لمنظمة فرسان القديس يوحنا.

وجاء في الوثيقة أن الإمبراطور يسمح للفرسان بإبقاء الأسلحة والمدافع الموجودة في قصر طرابلس وعلى قلاعها لمدة ثلاث سنوات ووافق مجلس منظمة الفرسان على الوثيقة القيصرية في 20 جويلية 1530م. وجاء فد منها إلى طرابلس ليستلم المدينة من واليها فرديناند ألركون[2].

---

*- أطرابلس: مدينة قديمة فينيقية احتلها القرطاجيون سنة 795 ق م، زمن انشغال الليبيين بالحرب مع المصريين وهي أحد المراكز الفينيقية الأربعة التي أنشؤوها على الساحل الإفريقي، وهي قرطاجنة وصبراتة وأويا ولبت سمانيا. أنظر: أحمد الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، ط1، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا، 1968م، ص 23.

[1]- عمر محمد الباروني، الإسبان وفرسان القديس يوحنا في طرابلس، المرجع السابق، ص 86-85.

2-المرجع نفسه، ص 85-86

تسلم فرسان القديس طرابلس سنة 1535م وعينوا عليها واليا هوا القسيس "جسباري دي سنقوسا" وهو أول والي من هذه المنظمة على طرابلس، وكانت مهمته الدفاع عن طرابلس مهمة شاقة لأن الفرسان يواجهون عدة أعداء في طرابلس: كراهة العرب في الداخل والعرب المحاربين في الخارج والأسطول التركي في البحر. ولم يكن لديهم من المال ما يكفي لما تتطلبه مهمتهم لإصلاح ما تتركه الإسبان من الخراب في كل ناحية من نواحي الحياة[1] .

بعد تنازل الإسبان على طرابلس الغرب لفرسان القديس يوحنا أصبح أمامهم مسؤولية النهوض بأعباء قلعة هامة وتحصين المدينة والتصدي للتهديدات المستمرة من البر والبحر، هذا من جهة ومن جهة أخرى الأوضاع القلقة للمنظمة التي لم تنظم شؤونها في مقرها الجديد في مالطا وحدوث بعض الانقسامات بين الفرسان أنفسهم وكان لهذه الأحداث سببا في جعل من يتولى حكم طرابلس يكون ذا شأن وشجاعة، كان التصرف فرسان مالطا يوحي بأن التغيرات التي يحدثونها في معالم المدينة تدل على أنهم يسعون للاستقرار في مدينة طرابلس بصورة دائمة وإبقاءها مقر دفاعيا لهم فأطلق الفرسان أسماء على البرجين اللذين يقعان في الناحية الشرقية للمدينة أسم القديس "جورجا" والأخر اسم القديس "جاكوموا" أما الساحة الواقعة بينهم أطلقوا عليها اسم القديسة "بربرا" على أثرها بدأ الفرسان بتحركاتهم العسكرية البحرية والبرية منها، وقاموا بملاحقة الأهالي والضغط عليهم بقصد إرهابهم وترهيبهم لتهجيرهم منها. ولم يستطع السكان تحمل الممارسات الوحشية ففروا إلى [*]تاجوراء منها بدؤوا يعدون أنفسهم لمقاومة الغزاة الجدد[2].

وفي سنة 1531م منح خير الدين بربروسا لقب بيلرباي الجزائر من طرف السلطان العثماني بهدف إخضاع أفريقية الشمالية للسيطرة العثمانية. وبذلك غدا الصراع بمعنى صراع إسباني عثماني فأيقن الفرسان أن مواجهتهم لن تقتصر على أهالي المدينة فقط ، بل عليهم مواجهة العثمانيين الذين يعملون على تعميق تواجدهم على الساحة الإفريقية[3].

,كان القلق مسيطر على الفرسان من تزايد النفوذ العثماني على السواحل الأفريقية وتجمع الثوار في مناطق تاجوراء، وكانوا يراقبون الأحداث بحذر وخوف بالغ تعبير عن وثائقهم ورسائلهم إلى المرشد الأكبر

---

[1]– الطاهر أحمد الزاوي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، المرجع السابق، ص 293.

[*]– تاجوراء: بلد من طرابلس القديمة ما زالت معروفة بهذا الاسم، وتقع في الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس بالقرب منها ولها ذكر في تاريخ طرابلس القديم والحديث، أنظر: أحمد الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، المرجع السابق، ص 75.

[2]– صبرينة القمري، يمينة بابية، الأسرة القرمانلية بطرابلس الغرب 1711–1835م وأثرها الداخلي على ليبيا، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016–2017، ص 19–20.

[3]– المرجع نفسه، ص 19–20.

واستنجادهم بالبابا للحصول على المساندة في حماية قلعة طرابلس والاحتفاظ بها حتى لا تتحول إلى وكر للقرصنة[1].

بدأ الفرسان دفاعهم ومحاولة الهجوم على الضواحي كتاجوراء وجترور وسرعان ما خضعت الأخيرة للمنطقة خوفا على مصالحها التجارية خاصة عندما وصلها القائد خير الدين كرمان كموفد من قبل خير الدين بربروس لتنظيم دفاعات المجاهدين، لقد دخل في الصراع إلى جانب الفرسان باي تونس مولاي حسن الذي تولى الحكم عام 1526م، وهو حليف قوي للإسبان ووطد علاقاته مع المنظمة بطرابلس وعقد معهم معاهدة جوار وإرسال قائده خير الدين كرمان إلى تاجوراء، والاستيلاء على سفينتين حربيتين بكل رجالها تتبعان منظمة الفرسان، مما زاد خوفه من أن يطمع الأخير من احتلال تونس اذا ما احتل طرابلس مما جعله يتحالف مع منظمة الفرسان، ويقرر مهاجمته تاجوراء حيث حاصراها مدة أربعة أشهر. ولم يتمكن من فتحها بالرغم من المساعدات التي وصلته من المرشد الأكبر لتكرار هجومه على المدينة في شهر جانفي 1532م، ولم يفك حصارها هذا إلا بعد أن احتل خير الدين بربروس مدينة صفاقس في شهر أفريل من نفس العام[2].

---

[1]- محمد خليفة التليسي، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب، ط3، الدار العربية للكتاب، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الأشتراكية العظمى، د ت، ص 74.

[2]- مجموعة من الأساتذة والباحثين، المرجع السابق، ص 98-99.

المبحث الثاني: ظروف انضمام ليبيا إلى العثمانيين

المطلب الأول: ظهور الإخوة بربروس في شمال إفريقيا واستنجاد ليبيا بالعثمانيين.

أ- ظهور الإخوة بربروس في شمال إفريقيا:

في مطلع القرن السادس عشر وبعد أن حققت الإمبراطورية العثمانية انتصارات كبرى. واحتازت ممتلكات أرضية واسعة في أوربا والمشرق تحولت إلى دولة عظمى في الشرق وصارت تدور في فلك عظمتها الخاصة[1]. فضلا عما كانت تتلقاه من مواجهاتها الأخوين عروج وخير الدين اللذان شكلا تهديدا خطيرا للنفوذ الإسبان في المغرب[2] .

ومن خلال سنوات قليلة كانت أغلبية الموانئ الممتدة من تونس شرقا إلى المغرب تضم أساطيل إسلامية أثارت الرعب في قلوب أوربا وردا على ذلك استولى الإسبان على عدد من النقاط الحصينة على طول سواحل مراكش وأرغموا الحفصيين حكام الجزائر على الخضوع لهم والسماح لهم بإقامة بحرية في جزيرة بينون القريبة من القريبة من ميناء الجزائر ومن أشهر رجال البحر المسلمين وأنجحهم عروج وخير الدين بربروس*.

وكان نصرانيين ثم أسلما، فدخل في خدمة مُحَمَّد الحفصي في تونس، وفي خدمة السلطان مُحَمَّد الحفصي وردا على ذلك شكل الصليبيون تحالفا ضد المسلمين في شمال إفريقيا بقيادة أندريا دوريا، وهاجموا بلاد اليونان غير أن السلطان العثماني عين خير الدين قائدا للأسطول العثماني بعد أن عينه قائدا للبحرية. وما لبث خير الدين أن أعد الأسطول القوى واحتل كورون ولبانتو وتونس وأغار على سواحل إيطاليا الجنوبية ، وجزر صقلية.

وفي النهاية بسط النفوذ على غربي البحر المتوسط وتمكن أندريا دوريا قائد الصليبيين من استرجاع تونس عام 1530م[3].

وفي هذا الوقت بدأ يتزايد نفوذ القراصنة العثمانيين على سواحل إفريقيا الشمالية مهددين سلطة الإسبان على طرابلس، وبدأ اهتمام الأتراك في شؤون الحوض الغربي من البحر الأبيض المتوسط منذ أوائل القرن

---

[1]- نيكولا ايليتش بروشين، تاريخ ليبيا منذ منتصف القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين، تر: عماد حاتم، ط2، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2001، ص25 .

[2]- رابحة مُحَمَّد خيضر، "دخول طرابلس الغرب تحت الحكم العثماني 1555"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد 2، المجلد 6، كلية الأدب، جامعة الموصل، المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (23-24/أيار/2007)، ص107

*- خير الدين بربروس: كان يعقوب بن يوسف ينشيريا من الروملى وكان له 4 أولاد: إسحاق وعروج وحصر وإلياس، فاختار كل منهما مرتزقا لمعيشة ووقع اختيار عروج على القرصنة، وظهر مظهر كبير واستخدمته الدولة الإسلامية لإرهاب القوى النصرانية المتهجمة على سواحلها، والتحق خصر بأخيه وعرف منذ ذلك العهد بخير الدين ولقب كلاهما ببربروس أي الأشقران، أنظر: عمر مُحَمَّد الباروني، المرجع سابق، ص 68.

[3]- إسماعيل احمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط1، مكتبة العبيكان، 1996، ص 66-67 .

السادس عشر أي عندما بدأت إسبانيا حملتها على الشمال الأفريقي وبدأت أولى السفن التركية تبرز في مياه طرابلس منذ 1512م. [1]

وبعد اشتغالهما بالقرصنة البحرية فترة من الوقت أقام هذا القرصان الذائع الصيت في تونس بالموافقة سلطانهم الحفصي مُحَمَّد، ففكر بإقامة إمارة صغيرة مستقلة عند احدى نقاط الساحل، واتجها بأنظارهم في البداية إلى بجاية وهاجمها أولا في سنة 1512م، ولكن الإسبان أجلوها عنها وفقد عروج الذي لقبه الأوربيون بلقب بربا روس أحد ذراعيه خلال المعركة، فاتجه إلى جزيرة جربة للإقامة بها وكان لوجوده تهديد لطرابلس، غير أن العاصفة هبت من ناحية أخرى واستولى عروج على الأرخبيل التي كان يحتلها الجنويون، ثم قام الأخوان بتوحيد جهودهم وقواتهما وعاد إلى محاصرة مدينة بجاية حيث لم يكتب لهما الانتصار وعليها ثانية وبعد مضي عامين أعلن عروج نفسه ملكا على الجزائر أحرز الإسبان بضعة انتصارات في مدينة تلمسان، وقتل عروج سنة 1518م أثناء معركة حاسمة ضد الإسبان. [2]

– استنجاد ليبيا بالعثمانيين:

بعد الحملات الإسبانية وتواجد فرسان القديس يوحنا اتجه وفد من تاجوراء وذلك للاستنجاد بالقوة الإسلامية ضد الأعداء المسلمين فأرسل السلطان سليمان القانوني قوة على رأسها مراد أغا.[3]

وعين مراد أغا* على ولاية ليبيا وأرسله في أسطول لغزو طرابلس وإنقاذهم من يد الإسبان فلم بلغ الأتراك تاجوراء على بعد 16 كيلو متر من طرابلس أنزلوا بها جنودهم وشرعوا في مهاجمة طرابلس نفسها، فوجدوها محصنة تحصينا قويا، فأرسل مراد أغا إلى السلطان سليم يطلب إمداده بقوات جديدة [4].

وفي سنة 1537-1539م جرت بي بربروس وبي الإمبراطور مفاوضات تدخل في نطاق المحاولة التي تهدف إلى فصل (بربوس) عن السلطان سليمان وقد طلب بربروس طرابلس وتونس وبجاية .

ويدعي مراد أغا وهو يقوم بمساعدة بربروس بتضييق الحصار على المدينة وقد قاد لافاليتي الذي حكم طرابلس من عدة حملات متكررة على مراد أغا، أذن لقد كان المرشد الأمير يطلب مساعدة البابا لحشد حملة

---

[1]- عمر مُحَمَّد الباروني، مرجع سابق، ص67-68.

[2]- شارل فيرو، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي، تحقيق مُحَمَّد عبد الكريم الوافي، ط3، منشورات جامعة غازيونسن، بنغازي، 1994، ص 85 .

[3]- حليمة النحاس، فايزة مزاري، ليبيا خلال العهد القرمانلي 1711-1836م، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، بخميس مليانة، 2016/2015، ص 14.

*- مراد آغا: ولد في راقوسة بإيطاليا وأسره القراصنة وباعوه فيسوق النخاسة، وأول أمره إلى قصر السلطان، أنظر: أحمد الطاهر الزاوي الطرابلسي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، مرجع سابق، ص 264.

[4]- راسم رشدي، المرجع السابق، ص88.

تتألف من أربعة أو خمسة ألاف جندي وتكفي لطرد مراد أغا من أراضي طرابلس ولكن المساعدات لم تأتي لا من البابا ولا من الإمبراطور.

وكان نفوذ إسبانيا وسيطرتهم على أفريقية قد أخذ في الانهيار، وفي سنة 1547م مات خير الدين بربروس المؤسس الرئيسي للقوة البحرية التركية ولكن بقي الأتراك قادة لهم وزنهم وقيمتهم وكان في طليعتهم من حيث الشهرة والمكانة درغوث*[1].

وحين ولى درغوث رايس قيادة الأسطول الجزائري وكان من البحارة العثمانيين الماهرين أستطاع في عام 1551م أن ينتزع ميناء طرابلس من يد فرسان بيت المقدس وقد حاول الإسبان استرجاع طرابلس لقطع الطريق على السفن العثمانية في اتجاهها للبحر المتوسط الغربي فاعدو حملة بحرية على رأسها دوق دي مدينا سدونيا ولكن هزمه القائد "درغوث" عند جزيرة جربة[2]. فقد غزى في سنة 1552م ريجيو،كالأبريا ونهبها وجمع منها غنائم كثيرة، واستولى على سبع سفن كبيرة من سفن أندريا دوريا أمير الإمبراطور المقدس .[3]

المطلب الثاني: الحكم العثماني في طرابلس الغرب 1551م

إن الليبيين قد أدركوا عدم قدرتهم وحدهم على طرد الغزاة قرروا طلب العون من الدولة العثمانية فأرسل أهل مدينة تاجوراء حاول الاستيلاء على طرابلس ولكنه فشل لقلة جنوده ولهذا الغرض وفدا إلى إسطنبول، فقد استجاب السلطان لطلب الوفد الليبي وأرسل مراد أغا على رأس قوة عسكرية وعندما وصل مراد أغا إلى تاجوراء حاول الاستيلاء على طرابلس ولكنه فشل لقلة جنوده ولهذا بقى فترة طويلة في تاجوراء يستعد للهجوم من جديد بعد أن طلب المساعدة من السلطان.

ولم يلبث أن أمر السلطان سنان باشا بالتوجه بقواته لمساعدة مراد أغا، وتمكن سنان باشا ومعه طرغوث باشا من الاستيلاء على المدينة طرابلس ودخولها في 16 أوت 1551م، وبهذا غدت ليبيا ولاية عثمانية [4]. قبل أن يرحل سنان باشا بأسطوله عن طرابلس عهد بولاتها إلى مرا أغا.

---

* - درغوث: ولد في حوالي 1485م في مقاطعة منتيشة على السواحل الغربية من الأناضول وانصرف منذ شبابه إلى القرصنة في بحار الشرق، وفي سنة 1533م ذكر بين القراصنة العثمانيين الذين كانوا يهاجمون سفن البندقية في بحر إيجة، ثم انتقل إلى العمل تحت قيادة بربروس، انظر: أتوري روسي، مرجع سابق، ص 204-205.

[1]- أتوري روسي، المرجع السابق، ص 200-204.

[2]- شوقي عطا الله الجمل، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب) ،ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977م، ص 89.

[3]- عمر محمد الباروني، المرجع السابق، ص 141.

[4]- إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص 62-63.

وكان مراد قد جاء من تاجوراء عند تشوب الحرب ضد الإسبان ولقد زاد سنان باشا من القوات بتركه لحامية تركية في المدينة وبما أنه كان من الواجب كذلك التحرز من إمكانية قيام فرسان مالطة بعودة هجومه مفاجئة، فإن أول ما وجه إليه مراد أغا لاهتمامه هو القيام بترميم تحصينات المدينة وتنظيم قوة مسلحة، فلقد نظمت حملة على السواحل الطرابلسية وتم الاستيلاء بسهولة على بلدة زوارة* غير أن الفرسان اضطروا على الفور إلى التخلي عن هذا الاحتلال إذ أنه بينما كان النصارى يقومون بنهبها، هاجمهم جيش تركي أرسله مراد أغا وطورد الفرسان النصارى بالسيوف، كان مراد أغا يملك ثروة طائلة وعندما أصبح هذا العلج شيخا هرم لم يعد يهتم سوى بالأعمال الصالحة فإنه أوقف جميع أملاكه على بناء المساجد والزوايا فإن الجامع تاجوراء الكبير من بنائه فقد أوكل بناءه في سنة 1552م، وتوفي مراد أغا بعد مرور ثلاث سنوات من الانتهاء من تشييد الجامع، وروي جثمانه في ترابه حوالي سنة 1555م.

وتنازل قبل عامين من وفاته عن ولاية طرابلس الغرب لصالح "درغوث"[1].

وعندما تولى درغوث باشا حكم أيالة طرابلس بدأت الأخيرة تشهد المظاهر الحقيقية للتعمير، إذ نشطت الجهود في هذه المرحلة للاهتمام بنواحي التحصين وإصلاح الميناء[2]. تولى درغوث الحكم المباشر للولاية سنة 1556م أخذت يتصرف في شؤونها ، وفي ديسمبر 1556م زحف درغوث على قفصة ، واستولى على جربة.[3]

وقد عمل على إخضاع المناطق التابعة إلى طرابلس كبنغازي وفزان كما حاول فرض سيادته على الجنوب التونسي ليؤمن حدوده الغربية ، ويعتبر أول من وضع النواة الأولى للأسطول الذي تتكون من 36 قطعة حربية، تمكن من المشاركة بها في حصار مالطة بتاريخ 18 ماي 1556م[4].

فوجد الفرسان قد أعدوا أنفسهم للدفاع عنها وفي يوم 29 ماي وصل "علج علي" قادما من الإسكندرية لدعم الحملة، وكان درغوث قد وصل إلى مالطا يوم 30 ماي 1560م قادما من طرابلس، وعندما بدأ مصطفى باشا حصار سان ألمو في أقصى الجزيرة شيب الرأس فقد أتجه بكل قواته وحماسه إلى قيادة الهجمات المتكررة على حصن سان ألمو، وكان المدفعية التركية تدك الحصن وفي اليوم 16 يونيو وبينما كان

---

* – زوارة: اسم مدينة من مدن طرابلس، تقع بقرب الحدود الغربية، وكانت تسمى في القديم طوكين فهجرها هذا الاسم وسميت بزوارة. انظر: الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، المرجع السابق، ص 175.

[1]– شارل فيرو، المصدر السابق، ص 107-108.

[2]– نجم الدين غالب الكيب، مدينة طرابلس عبر التاريخ، ط2، دار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1978م، ص 23.

[3]– أتوري روسي، المرجع السابق، ص 221 .

[4]– مجموعة من الأساتذة والباحثين، المرجع السابق، ص 100-101.

درغوث خارج الخنادق يهم بقيادة هجوم جديدة أصابته شظية صخرية طائشة في رأسه منطقة من القصف الصادر عن حصن سان أنجلو ، وقد ظل بين الحياة والموت حتى يوم 23 جيويلة حيث توفي في نفس اليوم الذي تمكن فيه الأتراك من اقتحام آخر المعاقل الدفاعية ودخلوا حصن سان ألموا وقد نقل جثمانه إلى طرابلس، ودفن بجوار المسجد الذي بناه [1].

[1]- أتوري روسي، المرجع سابق، ص 230.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل الذي اندرج تحت عنوان ظروف انضمام ليبيا إلى العثمانيين وقد تناولنا فيه الاحتلال الإسباني لطرابلس سنة 1510م وكانت هذه الحملة على طرابلس بقيادة بادرو نافارو.

وقد عاشت طرابلس فترة الاضطهاد وظلم في هذه الفترة، وبعد ذلك تنازل الإسبان على طرابلس لفرسان القديس يوحنا وبهذا أصبحت طرابلس تحت حكم هذه المنطقة في سنة 1530–1551م وهذا ما دفع أهل طرابلس وسكانها إلى الاستنجاد وطلب يد العون من الدولة العثمانية عامة والإخوة البربروس خاصة اللذان كان لهم دورا بارزا في صد الهجمات المسيحية، وبهذا قد ذهب وفد من تاجوراء للاستنجاد بالقوة الإسلامية ضد أعداء المسلمين فأرسل السلطان سليمان القانوني قوة على رأسها مراد أغا .

وكذلك قوة من طرف الدولة العثمانية بقيادة سنان باشا وبهذا تمكن من خلالها ضم طرابلس الغرب للدولة العثمانية وبهذا أصبحت طرابلس تحت الحكم العثماني وعين مراد أغا أول واليا عليها وبعد وفاته خلفة درغوث باشا 1556م، وقد استولى على جربة، ويعتبر درغوث أول من وضع النواة الأولى للأسطول الطرابلسي.

الفصل الثاني:

التنظيمات الإدارية العثمانية بطرابلس الغرب

المبحث الأول: التنظيمات الإدارية في طرابلس الغرب 1551-1911م

المبحث الثاني: علاقات ليبيا الخارجية خلال العهد العثماني

المبحث الأول: التنظيمات الإدارية في طرابلس الغرب 1551-1911م.

المطلب الأول: عهد البكربلبكيات 1551-1606م.

تتميز هذا العهد في كافة ولايات الدولة العثمانية عامة وولايات الشمال الإفريقي خاصة بالهدوء والاستقرار. وهنا حققت الدولة العثمانية توسعها وشهرتها وقوتها نظرا لوجود أشخاص أقوياء وحققت هذه الفترة في ولايات الشمال الإفريقي بعض سماتها الإدارية والعسكرية ،كل هذا راجع إلى إخلاص الولاة لمراكزهم وللسلطان العثماني ودولته[1].

1-بعض ولاة ليبيا في عهد البكلربلبكيات

مراد أغا 1551-1559م:

قام سنان باشا بتعيين مراد أغا واليا علي طرابلس الغرب مدى الحياة، وبعد أن استقر الأمر في البلاد سافر بأسطوله إلى البلاد وترك مراد أغا مع حامية صغيرة من الجند[2].

وعند الاحتفالات الرسمية يفتح العثمانيون لطرابلس أقسم مراد آغا على المصحف الشريف أن يتولى إدارة الشؤون البلاد باسم البادي شان. وأن يحترم القوانين العثمانية ويطبقها[3].

حيث أعاد هذا الأخير الأمن والاستقرار لطرابلس الغرب، ودعا سكانها الذين هاجروها خلال فترة فرسان مالطا للعودة إليهم وشجعهم على العمل في استثمار الأراضي الزراعية[4]،وتمكن من القضاء على التمردات الداخلية التي أثرت في هذه الفترة، حيث قام بأعمال خيرية وأوقف جميع أملاكه وثروته[5]، استمر في حكمه إلى 1556 حتى أدركته الشيخوخة[6].

لقد شيد مؤسسات علمية نافعة كالجامع الكبير والمدرسة التي بناها في تاجوراء رفقة الأسرى ووعدهم بإطلاق سراحهم[7]. وكانت أهم حادثة وقعت أثناء ولاية مراد أغا هي حملة فرسان القديس يوحنا على زوارة[8].

---

[1]- محمود علي عامر، محمد خير فارس، تاريخ المغرب العربي الحديث (المغرب الأقصى، ليبيا)، د ت، الجزء 1، د ط، الجمعية التعاونية للطباعة، دمشق، ص167.

[2]- الطاهر الزاوي، مرجع سابق، ص 305.

[3]- نيقولا إيفانون، الفتح العثماني للأقطار العربية 1506-1574م، تر: يوسف عطا الله، ط1، الفرابي، بيروت، ص 225.

[4]- عبد المنعم إبراهيم الجميعي، موسوعة الثقافة الحضارية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 34.

[5]- رابحة محمد خيضر، المرجع السابق، ص 16.

[6]- عبد المنعم إبراهيم الجميعي، المرجع السابق، ص 35

[7]- محمود ناجي، تاريخ طرابلس الغرب، تر: محمد أدهم عبد السلام، د ط، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، ص 153.

[8]- شارل فيرو، مرجع سابق، ص 108

وفي أوت 1552 أخضعها لحكمه ولم يحدث في أيامه سوى هذه الحادثة[1].

طرغوث باشا 1553– 1565م:

تحولت طرابلس في عهده إلى أقوى القواعد في البحر ،كما تحولت إلى رأس جسر للتغلغل العثماني في تونس، شيد طرغوت تحصينات جديدة في المدينة حولتها إلى قلعة منيعة للإسلام في إفريقيا[2].

كان يتمنى لو أسندت له ولاية طرابلس بعد احتلالها مباشرة بدلا من مراد أغا، وفي سنة 1552م سافر إلى الأستانة ليقدم للجهات المختصة تقريرا سنويا عن أعماله البحرية ،واغتنم الفرصة وجوده في الأستانة ليسعى للحصول على ولاية طرابلس الغرب، فسعى لدى السلطان سليمان وذكر له شيخوخته مراد أغا وضعفه .عن الإدارة وعجزه عن الاحتفاظ بالسلطة. ونظرا لمكافحة طرغوث ولما امتاز به من جلائل الأعمال ونظرا لموقع طرابلس وأهميتها للمحافظة على السواحل اقتنع السلطان بما قاله طرغوث باشا وأصدر أمرا بتعيينه واليا لطرابلس[3].

لطرابلس[3].

أصبح طرغوث باشا نائب السلطان في طرابلس الغرب عقب وفاة مراد آغا سنة 1555.قام بتوسيع حدود للممتلكات التركية الداخلية في عهده فوق الشمال الإفريقي، ويعد مختصا في المعارك البحرية وداهية سياسية[4].

استخدم الأسرى في تشييد وإعادة بناء كل ما هدمته الإسبان وفرسان مالطا في السابق، فأول من قام به تشييد جامع باسمه وجعل به ضريحا كي يدفن به وأمر بتشييد البناء المعروف باسمه سرايا طرغوث وأحاط به حدائق، وبالرغم من جميع هذه الأعمال برهنت للطرابلسيين على أن الأتراك قد عرفوا العزم على البقاء باستمرار في بلادهم، وهناك كثير من القبائل رفضت السيطرة التركية من بينها قبيلة بني الوليد[5].

قام بإصلاح مرافق البلاد في مقدمتها الأسطول والجيش وصار يغزوا أوربا ويأتي بالكثير من الغنائم وتمتعت ليبيا في أيامه بالأمن وفي سنة 972 هـ أعلنت الدولة الحرب على مالطا، كان فيها فرسان القديس يوحنا يحرضون الدول الأوربية على المسلمين ولما طال الحصار استدعى طرغوث من طرابلس 12سفينة واشتدت

---

[1]- أتوري روسي، مصدر سابق، ص219..

[2]- نيقولا إيفانون، المرجع السابق، ص 266.

[3]- نيكولاي ايليتش بروشتين، المرجع السابق، ص 28.

[4]- الطاهر الزاوي، المرجع السابق، ص 307.

[5]- شارل فيرو، المصدر السابق، ص 110-111.

المعارك بين الطرفين ولم يتمكن التغلب على حصون مالطا. واستشهد طرغوث في إحدى المعارك وجيء بجثمانه إلى طرابلس[1].

جعفر باشا 1569-1581م:

ولاه السلطان مراد الحكم 990هـ بعد وفاة مُحَمَّد باشا التركي ،كان ضعيف الإرادة عاجز عن القيام بأعباء الحكم، فاستغل الجند ضعفه واستولوا على أمور البلد واستغلوها لمصالحهم وإرضاء شهواتهم[2]. عمل على إيقاف الفتنة بين الانكشاري. واستغل الأهالي في دفع الضرائب بحيث اتحدت قبائل بني الوليد ويفرن وقرروا على عدم دفع الجزية المفروضة عليهم، واضطر ا هذا الأخير إلى مفاوضة بني الوليد ويفرن وخفف عليهم من دفع الضرائب[3]. و ترك هذا الأخير نصبا تذكاريا أثريا أمر بناء باب المدينة المسمى بباب المنشية نحو الواحدة، وتوفي في السنة التي خلد فيه النصب التذكاري.

المطلب الثاني: فترة الحكم الدايات 1606-1711م:

واجهت الدولة العثمانية خلال فترة حكمها لطرابلس الغرب العديد من المصاعب والأخطار والتي كان لها أثر على الأوضاع السياسية وأولها مواجهة الخطر الأوربي (إسبانيا والبرتغال)،كذلك تدخل الانكشارية في شؤون الحكم وفرضوا آراءهم على الوالي وترك معظمهم الخدمة العسكرية وقاموا بممارسة الأنشطة الاقتصادية[4].

وفي القرن 16 بدأت تظهر بوادر الضيق والاستياء في الحكم العثماني المباشر وبرزت نزعة قوية للاستغلال بالحكم، وظهرت هذه النزعة في صفوف الانكشارية الذين كانوا يميلون إلى عدم الخضوع للولاة الذين ترسلهم القسطنطينية، وأخذوا يجربون الشكل الجديد للحكم الذي ظهر في تونس والجزائر[5].

أما السلطة المركزية في إسطنبول هي كذلك عاجزة أمام هذه الأوضاع المضطرة فقامت بعدة إجراءات منها عزل العديد من الولاة واستبدالهم ومحاكمتهم ،ورغم هذا لم يتحقق الأمن واستمر هذا العهد ما يقارب 108 سنوات، تعاقب عن الحكم 25 دايا، وقد تباينت فترة الحكم من داي لآخر حسب العلاقة مع السلطان العثماني والظروف السياسية التي تعيشها الولاية .ومن بين مميزاته أنه اتصف بوضع شبه مستقل عن الدولة العثمانية من خلال أدارة شؤون الولاية بعيدا عن الدولة العثمانية ،كذلك سيطرة قادة انكشارية على الأوضاع السياسية في

---

[1]- الطاهر الزاوي، ولاة ليبيا من بداية الفتح العربي إلى نهاية العهد التركي، ط1، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، 1970، ص 157-158.

[2]- الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص 163.

[3]- محمود علي قامر، مُحَمَّد خير فارس، المرجع السابق، ص 179.

[4]- علي مفتاح إبراهيم منصور، مرجع سابق، ص 130-131.

[5]- خليفة مُحَمَّد التلسي، مرجع سابق، ص 84.

الولاية إلى حد تعيين الولاة وعزلهم وحتى تحديد مدة حكمهم وهذا دليل واضح على خروج الولاية عن الدولة العثمانية[1].

بعض ولاة ليبيا أثناء عهد الدايات .

الداي سليمان 1609– 1620م:

تختلف الروايات من هو أول داي، ويبدوا أنها جعلت من شخصيته واحدة شخصيتين هو صفرداي وسليمان داي، وأكد ابن غلبون هذا بأن اسم سليمان هو الاسم الحقيقي لهذه الشخصية وأن لقب صفر كان الكنية التي كانت عامة الناس تطلقها عليه وقال بأنه أستولى على حكم طرابلس في اليوم الأول من شهر صفر الهجري[2].

كان ذا عزم وحزم وتمكن بالتنكيل بالعصاة واستئصالهم وعندما حاول أهل تاجوراء وهذا لامتناعهم من دفع الضرائب حاصرهم وفي سنة 1016 هـ قام الداي سليمان على رأس حملة تقدر بـ10 ألاف مقاتل وزحف على فزان من أجل إخضاعها تحت الطاعة. واغتنم الكثير من الأموال في الحرب، وأجاز لنفسه كل الجواز والظلم في سبيل إشباع مطامع أعوانه [3].

ودمروا خلالها تاجوراء تدميرا وعذبوا أهلها سوء العذاب ونهبوا جميع أموالهم كافة مواشيهم[4]. واشتكى أهالي تاجوراء ظلمتاهم للسلطان أحمد الأول، فأمر حينا بإرسال سفينتين محملتين بالجنود لجلب الوالي السيء وصلبه أمام الناس في سنة 1026هـ[5].

وفي سنة 1015هـ خلع بيعته أهل تاجوراء وبايعوا رجلا يقال له أبو أميس واتبعهم بنو رقية ونزلوا بتاجوراء، وخرج لهم سليمان برا وبحرا وقاتلهم ولم يفد فيهم شيئا غير وقعت دابة لبعض رؤساء بني رقية في زرع لبعض أهل تاجوراء فقتلها وثار أهل تاجوراء، فدخل الجند البلد وقتلوا الكثير من أهلها وهتكوا الحريم ونهبوا الأموال.

وفي سنة 1020 هـ طلب من المنصور بن ناصر الإتاوة فامتنع المنصور من دفعها ولما علم المنصور بذلك جند قومه كانت الحرب في مكان يسمى نكير[6].

---

[1]- علي مفتاح إبراهيم منصور، مرجع سابق، ص 132-133.

[2]- شارل فيرو، المصدر السابق، ص 139.

[3]- محمود ناجي، المصدر السابق، ص 151.

[4]- القمري صبرينة، بابية بهية، مرجع سابق، ص 28.

[5]- محمود ناجي، مصدر سابق، ص 151.

[6]- ابن غلبون، المصدر السابق، ص 102-103.

فالتقوا هناك واقتتلوا قتالا شديدا ظهرت فيه شهامة المنصور وشجاعته حتى هزم عسكر سليمان ،كثيرا من القتلى في أهل فزان ولما رجع سليمان أمر بخراب قرية تاجوراء[1].

الداي محمد باشا الساقزلي 1633– 1649

تنازل رمضان طاي عن الخلافة لصهره مُحَمَّد باشا الساقزلي، ،كان هذا الأخير من أمراء جنود البحرية في ثغر الجزائر الغربية وأتاه التقليد من أمير المؤمنين مراد خان الرابع [2].

وبعد أن ثبت الساقزلي أقدامه في الحكم فرض على الناس احترام السلطة، ثم نظم فرض ضريبة الخراج بالعدل على أهالي المدينة وسكان الدواخل وسهل هذا الأخير على استتباب الأمن[3] .

حيث اتسم عهده بالقوة والتوسع والهجوم فعمل على توسع رقعة ولايته في الداخل فشملت برقة ومناطق الجنوب وتطلع بطموحه على السيطرة على البلدان المجاورة، واهتم بتطويرها بحريته وضاعف من نشاطاتها البحرية[4].

البحرية[4].

وقام بأعمار الجزء الشرقي من برقة وفي سنة 1635م دخلت الجيوش التركية بنغازي وبنت قلعة هناك[5].

نشط حركة العمران في المدينة وذكر بعض المؤرخين أنه عمل على تحميل المدينة وشجع على بناء المنازل في بساتين المنشية وقام هو كذلك ببعض المنازل الخاصة ، ،كذلك أنشأ الحمام الجديد وهو مكان مخصص للأسرى باسم حمام سانت أنطينيو[6].

المطلب الثالث: الأسرة القرمنلية 1711–1875م.

عوامل تأسيس الأسرة القرمنلية:

تشكل طبقة الكراغلة في القرن 18م ،كانوا يستنكلون جماعة هامة من الناس ويحتلون مراكز متميزة ويتطلعون إلى السلطة ،كانوا أقرب إلى السكان المحليين الذين يرتبطون معهم بأواصر الرحم ولكنهم في نظر المحليين غرباء ، وهؤلاء يشتغلون بالزراعة والصناعة والحرف .....،كذلك الخدمة العسكرية التي تنتقل إليهم بالوراثة، ،كانوا يتمتعون عن حقوق وامتيازات من بينها الامتناع عن دفع الضرائب[7].

---

[1]- المصدر نفسه،ص 102-103.

[2]- النائب الأنصاري، المصدر السابق، ص 232.

[3]- شارل فيرو، المصدر السابق، ص 144-145.

[4]- محمود ناجي، المصدر السابق، ص 145.

[5]- نيوكولاي إيليتش بروشين، المرجع السابق، ص 64.

[6]- خليفة مُحَمَّد التليسي، المرجع السابق، ص 102.

[7]- نيوكولاي إيليتش بروشين، مالرجع السابق، ص 103.

والصراعات والثورات المتعاقبة بين الدايات ورجال الحكم وأثناء هذا الخلاف لم تعرف أي نوع من الهدوء والاطمئنان واستمرت هذه الأوضاع إلى غاية وصول أحمد القرماني إلى الحكم[1].

تشكيلة الانكشارية التي أضعفت نفسها عدديا نوعيا بسبب الخصومات والنزاعات الداخلية فيها بينها وهذا ما أدى بالكراغلة إلى التطلع نحو السلطة[2].

رغم انتقال الحكم إلى الأسرة القرمانلية غير أن النظام الإداري الذي شاد في الفترة الحكم العثماني الأول استمر نفسه في الفترة القرمانلية دون تغيرات جذرية وخاصة ما يتعلق بالديون والطائفة والقوات الانكشارية[3].

بعض ولاة ليبيا أثناء فترة حكم الأسرة القرمانلية.

أحمد القرمانلي 1711-1745م:

انتهز أحمد القرمانلي غياب البايلربك التركي مُحَمَّد أبو أميس باشا وأعلى نفسه واليا واستعان في ذلك بتأييد أهل البلد، وقد أرسلت الدولة قوة عسكرية يقودها خليل باشا ، ولكن أحمد القرمانلي انتصر في زواغة*، وعندما عاد مُحَمَّد أبو أميس من حريته 1712 تمكن من شرائه والاتفاق معه وتوسط له لدى السلطان أحمد الثالث فأصدر له فرمان جعله بايلر بك وحكما على طرابلس[4].

توجد هناك رواية حصلت عليها كاتبة إنجليزية تقول بأن القرمانلي عندما استولى على السلطة أقام في بيته الريفي حفلة أنيقة ودعا إليها عدد كبير من الضباط الأتراك ولقي ثلاثة مائة منهم حتفهم فيها[5].

ولم ينجي من المذبحة إلا نفر قليل من الأتراك، حيث تمكنوا من نقل أخبارهم إلى الأستانة، فأرسل لقرمانلي هدايا إلى الباب العالي لإسكاته وتمكن القرمانلي من تخليص أسرته من غير الأتراك وجعل طرابلس تحت حكومة طرابلسية مغاربية ولهذا وصفه المغاربة بالعهد الجديد[6].

– تمكن القرمانلي من أخاد ثورتين في تاجوراء وسلالته واستولى على برقة وولى عليها أخاه الحاج شعبان بك، وعندما استقر أمره اهتم بأسوار طرابلس وتحصينها ، فرمم الأسوار وأعاد بناء برج المندريك، وأنشأ إلى جوار باب

---

[1]– خليفة مُحَمَّد التليسي، المرجع السابق، ص 109.

[2]– نيوكولاي إيليتش بروشين، المرجع السابق، ص 103.

[3]– علي مسعود البلوشي، المرجع السابق، ص 46.

* – زواغة :هي بلدة قديمة تقع بالقرب من مدينة طرابلس سميت باسم قبيلة بربرية، أنظر: طاهر الزاوي، المرجع السابق، ص175.

[4]– النائب الأنصاري، نفحات النسرين والريحان فيمن كان من طرابلس من الأعيان، د ط، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، القاهرة، ص44 .

[5]– رودولفو ميكاكي، طرابلس الغرب تحت حكم الأسرة القرمنلية، تر: طه فوزي، د ط، دار الفرجاني، القاهرة، ص12.

[6]– شارل فيرو، المصدر السابق، ص 255.

المنشية المسجد الذي سمي باسمه[1]. حيث ركز جهوده في القضاء على الاضطرابات الداخلية فتخلص من المناوئين له من أصحاب العصابات في البلاد[2].

أوقف أوقاف كثيرا على سور البلاد وأجرى المياه للمدينة وخصص لها وقفا لصيانتها وأنشأ السوق الحديدي[3].ولقد تضايق الباشا المسن في أواخر حياته من جراء فقده لبصره فوضع حدا لألأمه بالانتحار في سنة 3-4 نوفمبر 1754 وهنا بلغ الستين من عمره[4].

على برغل :

بينما كانت الأسرة القرمانلية تنهار وتتفكك بفعل خلافاتها الداخلية ،كان هذا الأخير وكيل الخارج بالجزائر، طرد من تلك المدينة وانتقل إلى الأستانة وساوم الحكومة وحصل على فرمان من السلطان بتعيينه واليا على طرابلس وجمع مئات المرتزقة المغامرين وظهر يوم 29 جويلية بأسطوله أمام طرابلس واقترب من حصن الميناء وبلغ الأهالي إدارة السلطان[5]. واستولى على قلعة المدينة وتكز بصفة نهائية في طرابلس[6].

تمكن من استرجاع جزيرة جربة العائدة لطرابلس التي استولت عليها تونس بسبب تراخي سلفه. وهذا ما أثار غضب "حمودة باشا"[7]، وعند احتلاله لجزيرة جربة قام حمودة باشا بإرسال قواته إليها وتمكن من احتلالها وإعادة الولاية بحجة أن الأهالي طلبوا منه إعادة الأسرة القرمنلية وعندما بدأ حمودة باشا بالاقتراب من سواحل طرابلس جمع هذا الأخير قواته استعدادا للمواجهة، لكنه اضطر للانسحاب عندما تخلى عنه سكان المنشية والساحل وجهز 3 سفن شحن فيها أمتعته وترك المدينة دون علم أحد وعادة الحكم إلى الأسرة القرمانلية[8].

علي القرمانلي الثاني 1732- 1835م:

لما أدرك يوسف باشا انه لن يستطيع مواجهة الأحداث الجارية لجأ إلى أسلوب المخادعة كعادته فأعلن عن عدم قدرته على تحمل أعباء الحكم بسبب مرضه وكبر سنه، ووضع للأعيان والعلماء التنازل على الحكم

---

[1]- النائب الأنصاري، المصدر السابق، ص 44.

[2]- شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص 134-135.

[3]- أتوري روسو، المرجع السابق، ص 342.

[4]- المرجع نفسه، ص 342.

[5]- المرجع نفسه، ص 367.

[6]- نيكولاي بروشين، المرجع السابق، ص 142.

[7]- محمود ناجي، المصدر السابق، ص 163.

[8]- محمود علي عامر، محمد خير فارس، ص 219-220.

لأفضل أبنائه وبعد الاجتماع صرح قائلا "أشهد بحضوركم جميعا أنني أتنازل عن الحكم وأضع ابني علي باشا واليا عليكم وأخاه إبراهيم واليا للجيش"[1].

وفي سنة 1833 أتاه التعيين من قبل السلطان محمود الثاني. ولكن الثوار أصروا على عدم الاعتراف بولايته ،كثرت في أيامه الثورات ويقول النائب الأنصاري دامت هذه الحروب قرابة العامين[2].

وعند توليه الخلافة تلقى موقفين بتأييد السكان المحليين واستقباله بالارتياح وموقف أخر تمثل في معارضة الثوار الشديدة ،كان هذا الأخير لم يتمتع بمحبة الشعب وهذا نظرا لقسوته على جنوده أثناء الحملة على عبد الجليل سيف النصر، وهذا ما أثار غضب الكراغلة[3].

وانتهى حكمه في مايو 1835 تحت الحملة التي جاء بها نجيب باشا يحمل بها أمر السلطان بتوليه الخلافة[4].

المطلب الرابع: عهد الباشوات 1835-1911م.

بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 شجع بعض الدول الأوربيين على احتلال طرابلس[5]، فاستغلت الدولتين الأوربيتين الوضع (فرنسا وإنجلترا) الصراع القائم بين علي القرمانلي ومحمد القرمانلي من أجل السيطرة على طرابلس الغرب، فخافت الدولة العثمانية أن يلحق بها ما لحق بالجزائر لذا سارع السلطان العثماني بإرسال أسطول يتكون من 22 قطعة حربية بقيادة مصطفى باشا ووصل الأسطول في 26 مايو 1835، فأحتل الجنود المواقع الدفاعية بأمر من على باشا باعتقاده أنه جاء لمساعدته ضد المتمردين حتى ألقى عليه القبض وقرأ فرمان بإنهاء ولايته وحكم أسرته وإعادة الولاية للحكم العثماني المباشر مرة ثانية[6].

وفي رواية أخرى قيل أن الحكم العثماني في طرابلس الغرب قد جاء استجابة لطلب الأهالي في الولاية من أجل إنهاء حكم الأسرة القرمانلية الذي لا يستطيع أن يضمن لأهل الولاية الاستقرار[7].

---

[1]- المرجع نفسه، ص 232.

[2]- الطاهر الزاوي، ولاة ليبيا، المرجع السابق، ص 234.

[3]- رودولفو ميكاكي، المصدر السابق، ص 153.

[4]- الطاهر الزاوي، ولاة ليبيا، المرجع السابق، ص 234.

[5]- مجموعة من الأساتذة والباحثين، المرجع السابق، ص 114.

[6]- حليمة النحاس، فايزة مزاري، المرجع السابق، ص 79.

[7]- مجموعة من الأساتذة والباحثين، المرجع السابق، ص 114.

وامتد نظام الحكم في الفترة الثانية قرابة 76 عاما تولى عليها 32 واليا استطاعت الدولة العثمانية أن تمارس الإشراف المباشر على القطر، حيث عينت الدولة العثمانية باشوات لمدة لا تقل عن 4 سنوات لكل واحد، وعملت كل هذا من أجل إثبات جدارتها[1].

تفيد المصادر التركية الحديثة أن ولاة ليبيا خلال هذه الفترة شهدت تولي ولاة ذو كفاءة وامتازوا بالخبرة الإدارية والكفاءة العسكرية، فأخلصوا لمهامهم وقاوموا التغلغل الأوربي[2].

كذلك عمل الولاة من أجل استعادة وانتعاش الحياة الاقتصادية حيث اعتمدت على مواردها الخاصة وقضت نهائيا على تجارة العبيد والنشاطات البحرية الخاصة، حيث بذلوا جهودا كبيرة لتحريك الصناعة واستغلال إمكانيات ليبيا الزراعية[3].

وشهدت الولاية الكثير من الأبنية المدنية والدينية. حيث نهجوا أسلوبا جديدا في تسييس البلاد واتخذوا في حكمهم وسائل جديدة أكثر ليونة مما عرف عنهم سابقا ،كل هذا من أجل إرضاء الثائرين عليهم[4].

بعض ولاة ليبيا خلال عهد الباشوات:

ولاية نجيب باشا 1835:

أول والي على طرابلس الغرب بعد عهد القرمانليين ورجوع تبعية طرابلس الغرب إلى الأستانة عينه محمود الثاني[5]. حيث قام بفتح أبواب المدينة وأعلن عن إنهاء حالة الاضطرابات[6] .

وأول ما قام به هو إرسال بقية أفراد الأسرة القرملية إلى الأستانة، ولم يبقى سوى يوسف باشا القرمانلي الذي طعن في السن وبقي معه أولاده من النساء السودانيات. وبعد أشهر من ولايته عقد مجلس صلح من أعيان البلاد وعلمائها بجامع طرغوث باشا وتم الصلح بين المتنازعين[7].

وبعد استيلاء الأتراك على طرابلس لم يستجيب زعماء وشيوخ القبائل لنداء مصطفى نجيب باشا من أجل تقديم الولاء للسلطان الجديد، ،كان غومة هو الوحيد الذي استجاب لنداء الوالي التركي وجاء في يوليو

---

[1]- محمد خيضر، المرجع السابق، ص 129.

[2]- أمال بن فرحات، ياسمينة بن فرحات، المرجع السابق، ص 25-26.

[3]- مسعود البلوشي، المرجع السابق، ص 520.

[4]- نجم الدين غالب الكيب، المرجع السابق، ص 103.

[5]- الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص 237.

[6]- شارل فيروا، المصدر السابق، ص 151.

[7]- الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص 237.

1835م رفقة وفد إلى طرابلس ليعبر عن ولاية الإمبراطور العثمانية ، وطلب مصطفى نجيب باشا البقاء من غومة بن خليفة لاستثارته حول قضايا إدارة الولاية وبعد مغادرة غومة بن خليفة المدينة ألقى عليه القبض وسجن[1].

لم يحظى مصطفى نجيب باشا بأعمال لتحدثه عن نفسه لأنه قام بضرب سكة بدون إذن السلطان فعزل بسببها ،كانت مدة ولايته أربعة أشهر ونصف[2].

ولاية أحمد راسم باشا 1881-1806م:

أسندت إليه الولاية في نوفمبر سنة 1881 ،كان له نشاط ملموس وهمة في حب الإصلاح ونزعة سياسية ضد المستعمرين[3] تمتع بثقة الباب العالي وامتدت فترة حكمه أكثر من 15 سنة وهي مدة طويلة ولهذا أتيحت له الفرصة لكي يباشر العديد من الإصلاحات. حيث أقام مبان جديدة خارج أسوار مدينة طرابلس القديمة[4].

وقام ببناء القلعة السلطانية في قرقاش* بحيث بدأ بناءها في 1299هـ واكتمل بناءها في أواخر 1300هـ، ،كذلك بني القلعة المحمدية التي تعتبر من أحسن قلاع طرابلس في مقاومة الاحتلال الإيطالي[5].

أسس المدرسة الحربية في باب البحر، وجلب المياه لمدينة طرابلس بالأنابيب وأمر بزرع الآلاف من شجر التوت لتربية دودة القز لاستخراج الحرير وصنعه[6]. أنشأ مركز للحكومة في سرت ،كذلك بعض الفنادق الملحقات وأنشأ كذلك مستشفى قرب باب البحر يحتوي على 14 غرفة تتسع لـ1501 سرير غير الغرف الخاصة بعمال المستشفى وإدارته[7].

ونشأ إلى رصيف المعروف باسم رصيف سوق الثلاثاء وطول الرصيف يبلغ 755 متر والغرض من إنشائه هو حماية هذه المنطقة وأسواقها ومتاجرها من هيجان البحر وأنشأ برج الساعة** بالمدينة. ونعمت المدينة في عهده بفترة طويلة من الاستقرار وشهدت تطورا في وضحا في كافة مرافقها وازدهرت الحياة التجارية والاقتصادية، ولقد

---

[1]- نيكولاي إليتش بروشين، المرجع السابق، ص 265-266.

[2]- الطاهر الزاوي، المرجع السابق، ص 239.

[3]- الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص 237.

[4]- نجم الدين غالي الكيب، المرجع السابق، ص 104-105.

* - قارقارش :قرية بقرب مدينة طرابلس أتصل بها بناء المدينة ومازالت تحمل لقب قارقارش نسبة إلى شرف الدين قارقارش، أنظر: الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص264.

[5]- الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص 282-283.

[6]- راسم رشدي، المرجع السابق، ص 100.

[7]- الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص 274-275.

** - برج الساعة: يشبه الصومعة ويقع في مواجهة الداخل من باب هوارة ووضعت فيه ساعة كبيرة لذا سمى ببرج الساعة، أنظر: الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص53.

استطاع أحمد راسم أن يوفر كل هذا على الرغم من المصاعب والتيارات والمطامع الأجنبية المحدقة بطرابلس الغرب[1].

ولاية إبراهيم باشا 1908–1911م:

بذل جهدا كبيرا في إصلاح أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية والعسكرية، فرض التجنيد الإجباري للسكان وتصدى لسياسة التغلغل الإيطالي في الولاية[2].

منع بنك ديروما* من استخراج الحجارة الأثرية من قرقارش وهنا التجأت إيطاليا حكومة الأستانة وأعطتهم الحكومة رخصة البحث في أماكن أخرى للبحث عن الحجارة الأثرية وقف السياسة الإيطالية في كل طريق سلكته حتى سمي بعدو إيطاليا الأكبر[3]. وفي عهده ساءت الأوضاع بين الدولة العلية وإيطاليا [4].بحيث طلب المساعدة من من الباب العالي وحذر من الأنشطة الإيطالية المختلفة[5].

وفي سنة 1911 سافر إبراهيم باشا لمحادثة ذوي الشأن لدى الباب العالي، وخلف محله أحمد راسم باشا وفي عهده استولت إيطاليا على ليبيا سنة 1911.[6]

---

[1]- خليفة محمّد التليسي، المرجع السابق، ص 185-186.

[2]-كامل علي مسعود الويبه، الإدارة العثمانية في طرابلس الغرب، د ط، الجماهرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، ليبيا، د ت، ص51.

* -بنك ديروما: تأسس هذا البنك قبل الاحتلال الإيطالي سنة 1905م وكان من أكبر العوامل التي هيئة لإيطاليا لاحتلال طرابلس الغرب، أنظر: الطاهر الزاوي، المصدر سابق، ص63.

[3]- المصدر نفسه، ص 284-285.

[4]- راسم رشدي، المرجع السابق، ص 100.

[5]-كامل علي مسعود لويبة، المرجع السابق، ص 53.

[6]- راسم رشدي، المرجع السابق، ص 100.

المبحث الثاني: علاقات ليبيا الخارجية خلال العهد العثماني

المطلب الأول: علاقات طرابلس المغاربية (الجزائر):

في سنة 1571م حدثت واقعة ليبانتو وتم أتحاد الأساطيل الثلاث العثماني وطرابلس الغرب وكان العلج على مقيما في الجزائر وخرج سالما بسفنه من المعركة وبعد وفاته ألغى رتبته البيل باي وقسم أملاك الإمبراطورية العثمانية إلى بشايلق مستقلة تونس وطرابلس والجزائر[1].

وبعد اتفاق التونسيين مع الفاسيين اتفق الداي شعبان مع طرابلس الغرب حيث جهز الداي شعبان قواته متجها نحو تونس وانظم إليه بعض المتطوعين فاستولوا على بعض القلاع التونسية وشددوا الخناق على الموجودين فيها ووقعت خسائر كبيرة ومنعوا وصول المؤن إلى المدينة[2].

وفي سنة 1700 تحالف مراد بك أمير تونس مع مولاي إسماعيل بالتفاهم مع طرابلس الغرب وقتها كانت طرابلس الغرب تحت حكم خليل باشا قاموا باختراق الحدود الجزائرية وهزموا أمير صنجق قسنطينة مرتين وفرضوا على المدينة حصار شديد، وعند وصول الأنباء إلى الجزائر ثار الانكشاريين فخاف الداي حسين باشا وقدم استقالته[3].

إضافة إلى العلاقات التجارية التي كانت بين الإيالتين ،كانت هذه التجارة تتم على مستويين هناك على مستوى البحر ،كانت هذه التجارة محتكرة من طرف اليهود والأوربيين وأخرى على مستوى البر وهنا تتعلق بالقوافل التجارية الصحراوية ولها قيمة أكبر من التجارة البحرية، وانهارت هذه العلاقة التجارية بسبب العوامل الخارجية حيث سعت الدول الأوربية للاستلاء عليها وتغيير مسارها[4].

ومن أهم السلع المتبادلة بين الإيالتين ،كانت الجزائر تصدر الحبوب لطرابلس الغرب وخاصة المواد الأولية كالقمح والشعير التي تعتبر أهم مادة أساسية إضافة إلى مواد أخرى كالزيوت والشموع، الصوف، الأغنام والأقمشة القطنية.... [5].

---

[1]- أسامة دقيش، رمزي المرابط، العلاقات الجزائرية الليبية خلال العهد العثماني 1518-1830م، مذكرة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2020-2021، ص 16.

[2]- عزيز سامح التر، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، تر: علي محمود عامر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1989، ص 535.

[3]- المرجع نفسه، ص 452-453.

[4]- محمد العربي الزبيري، التجارة الخارجية للشرق الجزائري 1792-1830م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972، ص 77.

[5]- نصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، الجزائر في تاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 34.

المطلب الثاني: علاقات طرابلس الغربية

مع الولايات المتحدة الأمريكية:

عند وصول يوسف باشا إلى الحكم وفرض سيادته على الدول التي اتخذت البحر المتوسط مجالا لنشاطها في البحر المتوسط تحت حماية العلم الإنجليزي إلى غاية استرجاع سيادتهم عام 1776م من إنجلترا وعملت على حماية سفنها[1].

وبعد استرجاع سيادتها عام 1776م حاولت الاتفاق مع دول الساحل الإفريقي، ولكن لم يكن بالأمر الهين لتحقيق ما تتطلبه الدول من هدايا باهظة تدفع كهدايا وضرائب سنوية لكل حكام بشمال إفريقيا.

فقامت الحكومة الأمريكية بتعيين قناصل لها في ولايات شمال إفريقيا وفي 1799م حضر قنصل أمريكي إلى ليبيا محملا بالهدايا وبعد مدة تماطلت الولايات المتحدة الأمريكية على ما اتفقوا عليه، وأمر يوسف باشا مغامرين بالاعتداء على السفن الأمريكية ورغم هذا لم يحدث أي شيء[2].

سارعت الحكومة الأمريكية إلى بناء قوتها البحرية لكي تستطيع تحقيق أمال شعبها وسلامة سفنها ،كانت ترغب في عدم إشعار الباشا بذلك حتى يكتمل عملها والتفاوض مع يوسف باشا من أجل الوصول إلى اتفاق، فأرسلت الو.م.أ لسفيرها بلندن للتفاوض مع مندوب الباشا وبعد فشل المفاوضات التجأ إلى داي الجزائر وقنصل هولندا من أجل إقناع الباشا بعقد صلح مع أمريكا مقابل دفع مبلغ قدره 250 فرنك سنويا، ووافق الباشا على الصلح فقط لمراعاة شعور داي الجزائر.

وبعد وفاة حسن باشا داي الجزائر أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تتهرب من دفع الديون، فأمرت ابن حسن باشا التوسط لها من أجل تحقيق الإتاوة إلا أنه رفض ذلك وقام يوسف باشا بإرسال رسالة إلى قنصل أمريكا في ليبيا يحذره فيها بضرورة إسراع دفع المبالغ المستحقة وإلا ستندلع الحرب. فحاول القنصل إقناع الباشا بأنه لا داعي لأعمال العدوانية، ووعده بأنه سيبذل جهده للوصول إلى اتفاق بين البلدين، فاعتبر الباشا هذا تخويف وأمر بالاستلاء على كل السفن الأمريكية وغضب القنصل الأمريكية من هذا التصرف ورجع إلى أمريكا[3].

وفي سنة 1802 أعطت الولايات المتحدة الأمريكية أوامر إلى القائد موريس بضرب ليبيا بالقنابل، إلا أن مدافع القلعة والسواحل كانت محصنة وتمكنت من حماية نفسها، وبعد فشل الحملة وصعوبة الوصول إلى المدينة

---

[1]- عبد الله خليفة الخضار، العلاقات السياسية بين طرابلس الغرب وإنجلترا، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام، طرابلس، 1985، ص46.

[2]- القمري صبرينة، بابية يمينة، المرجع السابق، ص 72.

[3]- علي بن إسماعيل عمر، انهيار حكم الأسرة القرمانلية في ليبيا، مكتبة الفرجاني، القاهرة، 1966، ص 11.

حاول هذا الأخير التفاوض مع أحد وزراء الباشا بهدف الوصول إلى اتفاق غير أن يوسف باشا رفض ذلك واضطر القائد موريس إلى فك الحصار ومغادرة شواطئ البلاد، وبعد فشله في الحملة تم عزله من منصبه. وهناك حملات أخرى متكررة على ليبيا من طرف الولايات المتحدة الأمريكية[1].

– علاقات طرابلس الغرب مع إنجلترا:

عند وصول القرمنليين إلى الحكم ازدهر في عهدهم النشاط البحري والدبلوماسي خاصة مع إنجلترا وفرنسا، ففي بداية حكم أحمد القرمنليين قدم أسطول إنجليزي يتألف من 5 قطع بحرية وكان الغرض منه هو تجديد الاتفاقيات السابقة مع الولاية ولكن قائد الأسطول لم يحضر الهدايا المعتاد تقديمها للباشا الطرابلسي، وهذا ما أثار غضب الباشا القرمنلي وأمر بحارته بعدم تزويد الأسطول الإنجليزي بالمئونة التي تحتاجها طيلة مكوثه في الميناء وظلت سارية لمدة 8 أيام[2].

ولما أدركت الحكومة الإنجليزية بهذا التصرف سعت إلى كسب رضا الباشا وخلق التقارب بينهما من أجل حماية سفنها التجارية في البحر المتوسط[3].

حرص الطرفين على استمرار هذه العلاقة فطلب الباشا من الوزير الإنجليزي نيوكلي تغيير القنصل الإنجليزي ريد استجاب الملك لطلب الباشا وقام بتعيين أخو القنصل السابق صامويل السيد جان يزديك وذلك لمعرفته للمدينة وفهم مشاعر وعادات الأهالي.

لقد شهدت العلاقات الإنجليزية الطرابلسية خلال فترة علي باشا القرمانلي وبعد وفاة والده سارع الملك الإنجليزي جورج الثالث إلى إرسال هدية ثمينة مع القنصل الإنجليزي بسبب توليه الحكم[4].

احترم علي باشا القرمانلي نصوص الاتفاقية المبرمة في عهد والده مع حكومة إنجلترا وعقب وفاة جورج الثاني خلفه ابنه جورج الثالث وأرسل رسالة إلى علي باشا يخبره بأنه مازال وفيا للعهد، وفي 29 جويلية 1793م قدم أسطول إلى طرابلس الغرب يحمل العلم العثماني تحت قيادة علي برغل ومعه حوالي أربعة مائة رجل مسلحين وعند دخول الأسطول تقدم أحد الرجال بعزل علي باشا وتعيين مكانه على برغل حيث هرب علي باشا مع أبنائه إلى تونس، تميز علي برغل بمعاملته القاسية للقناصل الأجنبية والشروط القاسية، فقامت الحكومة الإنجليزية بإرسال أسطول بحري يهدد فيه علي برغل بسبب مضايقة قنصلها وبعد طرد علي برغل من الولاية رجعت

---

[1]– رودولفو ميكاكي، المصدر السابق، ص 157.

[2]– عبد الله خليفة الخباط، المرجع السابق، ص 23-24.

[3]– أتوري روسي، المرجع السابق، ص 283.

[4]– عبد الله خليفة الخباط، المرجع السابق، ص 28.

للعلاقات كما كانت عليه من قبل وعين أحمد القرمانلي باشا على طرابلس، فعمل الأسطول الإنجليزي بمالطا على تقديم المساعدات العسكرية للجنود القرمانلين، وقدم الباشا الشكر للملك الإنجليزي جورج الثالث مؤكدا له أنه يسعى للحفاظ على هذه العلاقة بين الطرفين[1].

[1]- القمري صبرينة، بابية يمينة، المرجع السابق، ص 71.

خلاصة الفصل:

لقد مرت طرابلس الغرب خلال العهد العثماني بعدة محطات من نظام الحكم حيث بدأت بمرحلة البكلربكيات أو ما يعرف بمرحلة البايلربايات وهي المتداولة لدى جميع ولايات الدولة العثمانية، كما مرت بعدها بمرحلة الدايات التي لم تعرف خلالها طرابلس استقرارا، وهناك كذلك محطة فاصلة هي مرحلة حكم الأسرة القرمانلية التي اتصفت بوضع شبه مستقل عن الخلافة العثمانية وانتهى الحكم العثماني بطرابلس الغرب بمرحلة الباشاوات حيث أصبحت خلالها خاضعة للاحتلال الإيطالي، كما عرفت طرابلس الغرب عدة علاقات بعدة دول خلال العهد العثماني سواء من دول الجوار أو من الدول الأوروبية، هذه الأخيرة اتصفت بأنها علاقات مصالح.

خاتمة

خاتمة:

يمكن القول من خلال ما سبق دراسته لهذا الموضوع، وعلى ضوء ما توصلنا له من خلال دراستنا لهذا الموضوع تحت عنوان ليبيا خلال العهد العثماني (1510-1911)م أن الموقع الجغرافي لليبيا هو موقع استراتيجي نظرا لحدود ها الجغرافية المميزة، وتعد بذلك صاحبة أطول ساحل على الشاطئ الجنوبي من البحر المتوسط، والنظام السائد في ليبيا نظام جماهيري إضافة إلى تسمية أصل ليبيا كانت كمرادف جغرافي لطرابلس، إلا أن كلمة ليبيا كانت تعني جزء كبير من أفريقيا الشمالية، لذلك وصف هيرودوت ليبيا بأنها القارة الثالثة من قارات العالم.

لقد اختلفت الآراء حول أصل السكان، فالبربر أقدم أمة عرفها التاريخ في الشمال الأفريقي إلا أنها ظهرت شعوب متعاقبة مثلا الفينقيون هم أمة عربي قديمة من الأصل السامي ،كانت حرفتهم التجارة ،إضافة إلى الوندال وهم من الأصل الجرماني، أما العرب فكان من بينهم هلال وبني سليم وبذلك قد هاجر إلى طرابلس الغرب وبهذا أختلط الدم والنسل وتشكلت عناصر من سكان ليبيا.

أما في ما يتعلق بالوضع السياسي والاجتماعي لطرابلس الغرب في القرن الرابع عشر، من خلال رحلة التجاني فإنه قد رسم إطار عام للوضع السياسي والاجتماعي لطرابلس الغرب. فكان يحكم طرابلس الغرب ممثل الحفصيين في تونس، إلا أن السلطة الحاكم كانت تنحصر على المدينة فقط.

وكان يعيش على طول الساحل أغلبهم من البربر، وإلى الغرب من قابس كانت السيادة بذلك لعرب النوائل، وإلى الشرق منها كانت السيادة للعرب من بني وشاح ،كانت للمحاميد أغلبية في منطقة قابس، ومن زوارة شرقا في طرابلس كانت الأغلبية للجواري ويمكن القول بأن البدو الرحل وأشباه الرحل من السكان يعيشون في الدواخل عيشة مستقلة عن طرابلس.

ما في ما يخص الوضع الثقافي كانت الحياة الثقافية نشطة خلال هذه الفترة ، كان الاحتلال السباني بالهجوم على طرابلس ، وجرت معركة بين الإسبان والطرابلسيين ، وكان لهدا ا الحدث ردود فعل على المستوى الإسلامي والمسيحي، فالوضع الداخلي لطرابلس فر كثير من السكان إلى ضواحي المدينة.

فحكم فرسان مالطا طرابلس الغرب 1530-1551 وقاموا بالضغط على الأهالي، وفي سنة1551 منح خير الدين بربروس لقب بيلر باي بهدف إخضاع إفريقيا الشمالية للسيطرة العثمانية وبهذا اصبح الصراع إسباني عثماني.

كان انضمام ليبيا للخلافة العثمانية ناتج عن الأوضاع التي عاشتها طرابلس الغرب أيام الاحتلال الإسباني وفرسان مالطا، والباب العالي كان يطمح لضم طرابلس الغرب للخلافة العثمانية بانتظاره للفرصة المناسبة، وبعد استنجاد ليبيا بهم لبت الدعوة وقامت بعدة محاولات من أجل طرد فرسان مالطا.

مرت ليبيا خلال العهد العثماني 1551-1911م بعدة محطات من نظام الحكم، حيث بدأت بمرحلة البكلربكيات وكانت هذه الفترة من ازهى عصور الأيالة ، فشهدت المن والاستقرار وبداية الانتعاش الاقتصادي والأمن ، حيث عمل ولاتها على إصلاح الخراب الذي قام به الإسبان وفرسان مالطا .

ومع مجئ القرن 16 م بدأت تظهر بوادر الضعف على الولاية وصار الأهالي يطالبون بالاستقلال التام عن الخلافة العثمانية ، واتخذوا نظام الديات نظاما لهم ، وتميز هذا النظام بوضع شبه مستقل عن الخلافة العثمانية، فكثرت فيه الفوضى والاضطرابات وانتشار ظاهرة القتلى وتمرد الانكشارية والتدخل في نظام الحكم .

وفي ظل هذه الظروف المنتشرة أواخر العهد العثماني الأول ظهر نظام جديد وهو نظام الأسرة القرمنلية، وهو شبه مستقل عن الخلافة العثمانية ، ونظام الحكم فيها وراثيا ، وبلغت اقصى تطورها في عهد يوسف باشا ، وفي أواخر عهد يوسف باشا عرفت تراجعا كبيرا بسبب الإفلاس الاقتصادي .

ونظرا لضعف الأسرة القرمانلية والأطماع الأوربية فخافت الدولة العثمانية ان يلحق بها ما لحق بي تونس والجزائر فسارعت الخلافة العثمانية في تركيا بأرسال حملة عسكرية لا نهاء حكم الأسرة القرمانلية ، وهنا تم أنهاء حكم الأسرة القرمانلية ورجوع السيادة للخلافة العثمانية .

وظهر نظام جديد وهو نظام حكم الباشوات وكان خاضعا للخلافة العثمانية خضوعا مباشرا ، وساهم الحكام في تطوير الولاية وانتعاشها إلى غاية الاحتلال الإيطالي .

حيث سعت طرابلس الغرب إلى إقامة علاقات خارجية بين مختلف دول العالم ، فكانت هناك علاقة بينها وبين الجزائر ، فكانت تزود كل منهما الأخرى بمختلف المواد الأولية التي تحتاجها ، وكذلك هناك علاقات بينها وبين الدول الغربية ، فكانت العلاقة بينهم في الغالب علاقة اقتصادية وكانت هذه الدول لها أطماع توسعية في البحر المتوسط ، حيث عملت الدول الغربية من اجل كسب ود ورضا ، ولكن هذه العلاقات لم تدم طويلا تحولت إلى علاقات عدائية .

الملاحق

الملحق رقم 01: [1]

الوجيز في حياة (خير الدين بربروس)

٨٧٧ - ٩٥٧ هـ = ١٤٧٠ - ١٥٤٧ م

السنة الهجرية	السنة الميلادية	وجيز الأحداث
٨٧٧	١٤٧٠	ولادة خير الدين في جزيرة (مدلي) في الارخبيل.
٩١٨	١٥١٢	عروج وأخوه خير الدين يهاجمان الاسبانيين في بجاية (الجزائر).
٩٢٠	١٥١٤	الاخوة (بربروس) يهاجمان بجاية للمرة الثانية.
٩٢١	١٥١٥	الاخوة (بربروس) يهاجمان بجاية للمرة الثالثة.
٩٢٢	١٥١٦	الاخوة (بربروس) يهاجمان الاسبان في مدينة (الجزائر).
٩٢٣	١٥١٧	خير الدين يحرر مدينة (تنس) من الاسبانيين.
٩٢٤	١٥١٨	استشهاد (عروج بربروس) عن عمر يناهز الخمسين واحتلال الاسبانيين مدينة تلمسان.
٩٢٥	١٥١٩	خير الدين ينتقم لاخيه فيدمر الاسطول الاسباني امام الجزائر.

[1]- بسام العسلي، خير الدين بربروس= (الجهاد في البحر) 1470-1547م، ط1، دار النفائس، بيروت، 1980، ص 19.

السنة الهجرية	السنة الميلادية	وجيز الأحداث
٩٣٥	١٥٢٩	خير الدين يدمر معقل الصخرة الجزائري وحاميته الاسبانية.
٩٣٦	١٥٣٠	انتصار خير الدين على الاسبانيين في جزر الباليثار.
٩٣٧	١٥٣١	انتصار خير الدين على الاسبانيين في (شرشال).
٩٣٩	١٥٣٣	السلطان سليمان القانوني يعين خير الدين (أميراً للبحر).
٩٤١	١٥٣٥	الاسبانيون يهاجمون مدينة تونس ويدمرونها.
٩٤٧	١٥٤١	شارلكان يقود حملة صليبية ضد المغرب الاسلامي وفشل هذه الحملة.
٩٤٩	١٥٤٤	خير الدين يهاجم المدن الاسبانية ويرفع الحصار عن (نيس).
٩٥١	١٥٤٦	خير الدين يعود الى القسطنطينية للاضطلاع باعباء عمله كوزير للبحرية.
٩٥٢	١٥٤٧	وفاة خير الدين وتعيين ابنه حسان (اميراً للبحر).

الملحق رقم 02: [1]

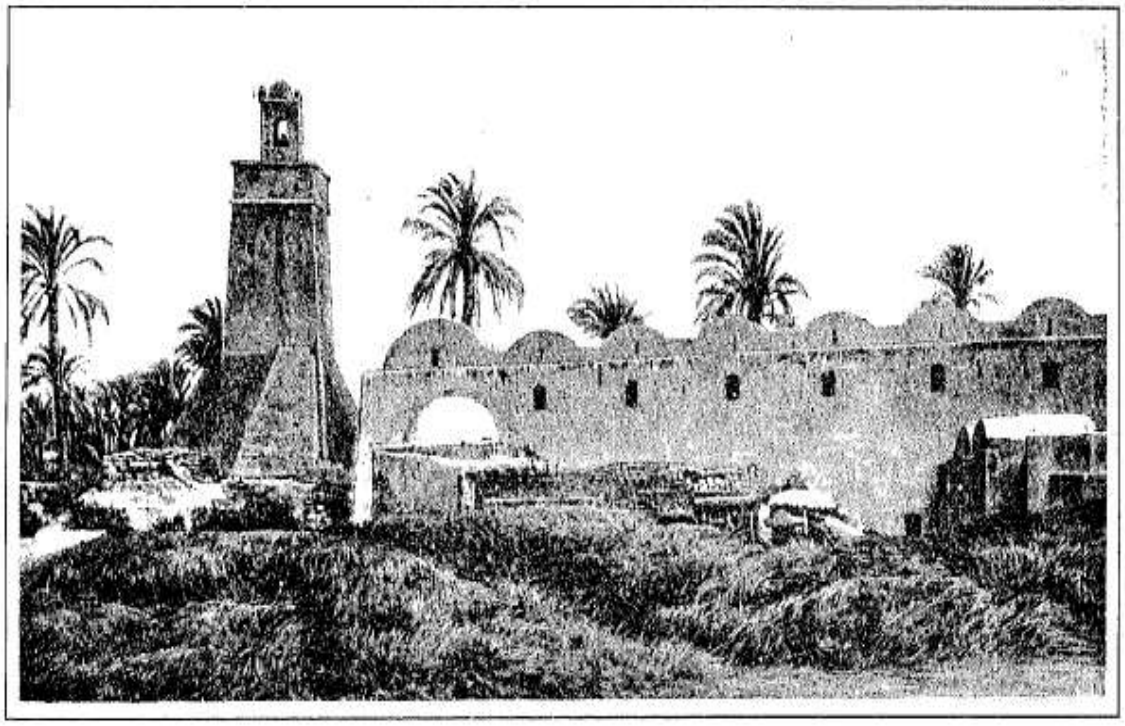

مسجد مراد آغا بتاجوراء (نهاية القرن التاسع عشر الميلادي)

[1]- شارل فيرو، مصدر سابق، ص 37

الملحق رقم 03: [1]

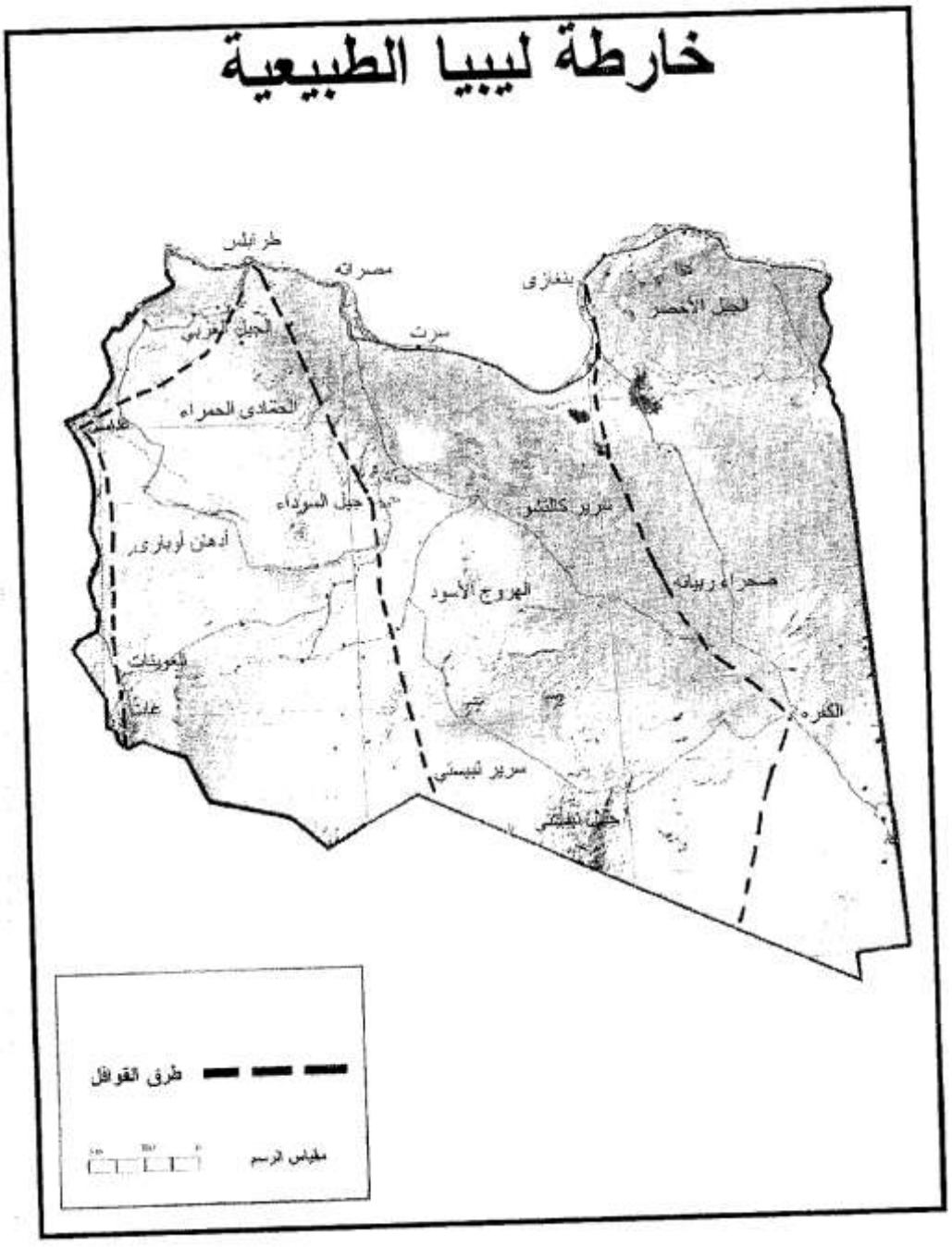

[1]- مجموعة من الأساتذة والباحثين، مرجع سابق، ص 17.

الملحق رقم 04: [1]

١١ ـ قائمة بـأسماء الـولاة العثمانيـين بطرابلس منـذ سنة ١٨٣٥ حتى سنة ١٩١١

مصطفى نجيب باشا	١٨٣٥
محمد (رائف) باشا	١٨٣٥ ـ ١٨٣٦
طاهر باشا	١٨٣٦ ـ ١٨٣٧
حسن باشا	١٨٣٧ ـ ١٨٣٨
عشقر علي باشا	١٨٣٨ ـ ١٨٤٢
محمد أمين باشا	١٨٤٢ ـ ١٨٤٧
محمد راغب باشا	١٨٤٧ ـ ١٨٤٨
أحمد عزت باشا	١٨٤٨ ـ ١٨٥٢
مصطفى نوري باشا	١٨٥٢ ـ ١٨٥٥
عثمان باشا	١٨٥٥ ـ ١٨٥٨
أحمد عزت باشا	١٨٥٨ ـ ١٨٦٠
محمود نديم باشا	١٨٦٠ ـ ١٨٦٧
علي رضا باشا	١٨٦٧ ـ ١٨٧٠
محمد حالت باشا	١٨٧٠ ـ ١٨٧١
محمد رشيد باشا	١٨٧١ ـ ١٨٧٢
علي رضا باشا (الولاية الثانية)	١٨٧٢ ـ ١٨٧٤
سامح باشا	١٨٧٤ ـ ١٨٧٥

[1]- أتوري روسي، مرجع سابق، ص 492.

مصطفى عاصم باشا	١٨٧٥ ـ ١٨٧٦
مصطفى باشا	١٨٧٦ ـ ١٨٧٨
علي كمالي باشا	٢٩ يناير ١٨٧٨
محمد صبري باشا	١٣ أبريل ١٨٧٨
محمود جلال الدين باشا	١٨٧٨ ـ ١٨٧٩
أحمد عزت باشا (الولاية الثانية)	١٨٧٩ ـ ١٨٨٠
محمد نظيف باشا	١٨٨١ ـ ١٨٩٦
نامق باشا	١٨٩٦ ـ ١٨٩٨
هاشم باشا	١٨٩٩ ـ ١٩٠٠
حافظ محمد باشا	١٩٠٠ ـ ١٩٠٢
حسن حسني باشا	١٩٠٢ ـ ١٩٠٤
رجب باشا	١٩٠٤ ـ ١٩٠٨
أحمد فوزي وحسن حسني باشا	١٩٠٨ ـ ١٩١٠
ابراهيم أدهم باشا	١٩١٠ ـ ١٩١١
أحمد بسيم بك (قائماً بأعمال الوالي)	١٩١١

برقة

متصرف أول:

صالح باشا	١٨٤٨
خليل باشا	١٨٦٣ ـ ١٨٦٨
علي كمالي	١٨٨٢
رشيد باشا	١٨٨٢ ـ ١٨٨٥
	١٨٨٩ ـ ١٨٩٣
طاهر باشا	١٨٩٣ ـ ١٨٩٤

استقيت هذه القائمة من النائب وناجي ونوري ومن محفوظات القناصل، ومن مصادر أخرى مختلفة بالنسبة للأعوام الأخيرة.

الملحق رقم 05: [1]

١٠ ـ شجرة الأسرة القرماناللية :

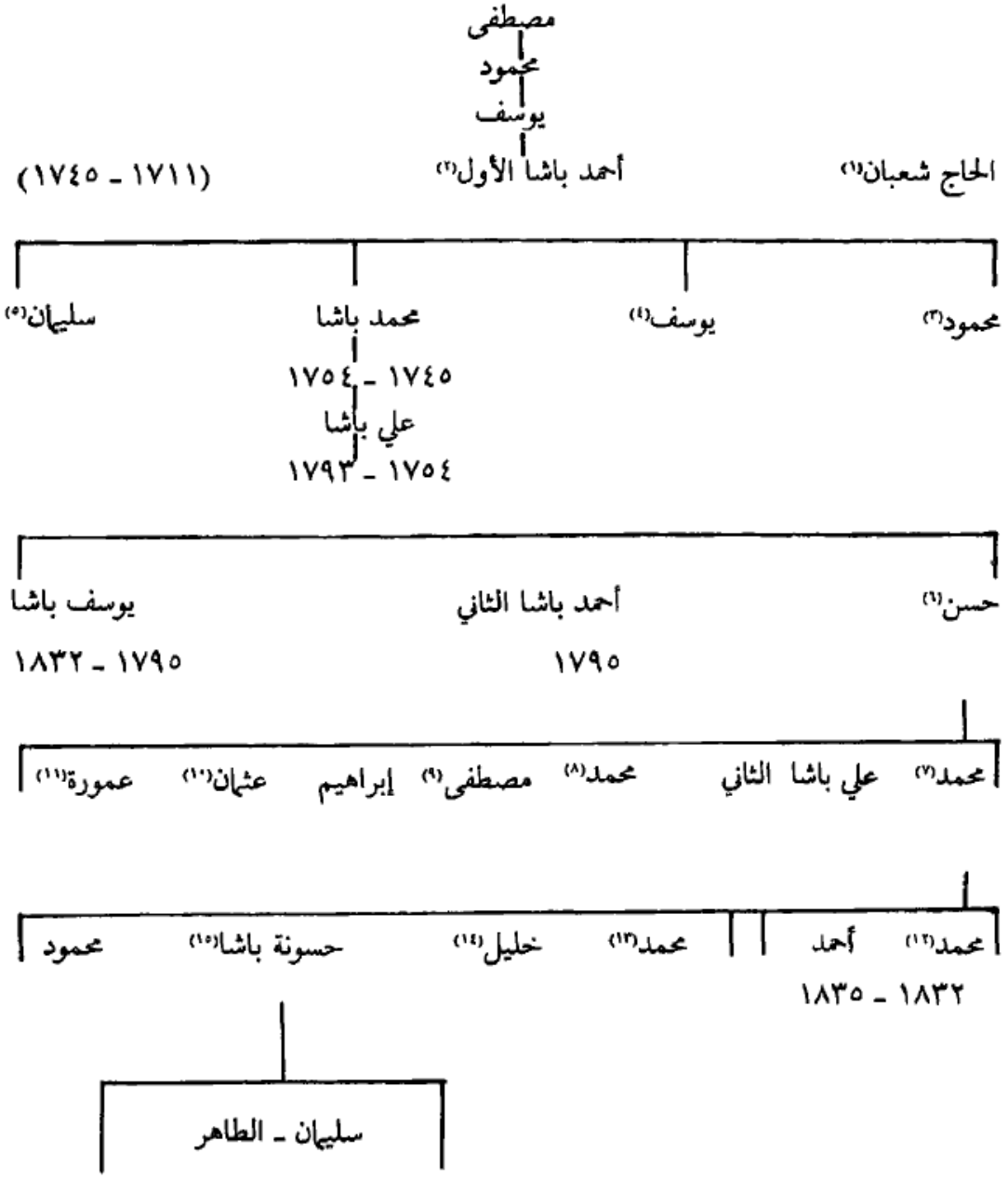

(١) قتل في المؤامرة التي وقعت سنة ١٧٢١ .
(٢) دفن بمقبرة القرماناللية بشارع الشط .
(٣) كان حاكماً لبنغازي .

[1]- أتوري روسي، مرجع سابق، ص 418.

الملحق رقم 06: [1]

وثيقة — ١٢

المعاهد المبرمة(١) بين يوسف القرمانلى

والولايات المتحدة الأمريكية

٦ ربيع الأول سنة ١٢٢٠ هـ — ٤ يونيو سنة ١٨٠٥ م

الحمد لله .

يعلم الجميع دون حاجة إلى برهان رغبة الحكومتين الأكيدة فى توطيد الأمن والسعى لتأمين السلام وتنمية التجارة ، وإيضاحا للوسائل المؤدية لذلك ، وللوصول إلى الهدف المطلوب ، والمحافظة والعمل على إزالة الأسباب التى من شأنها أن تؤدى إلى الخلاف والنزاع ، قرر الطرفان عقد مصالحة جديدة تضمن المصالح الخيرية العامة بين والى طرابلس يوسف باشا القرمانلى وقائد الجند على بك وجميع الأمراء والأعيان وبين قنصل الجمهورية الأمريكية المكلف والمفوض تفويضا شاملا لتمثيل حكومته بموجب التفويض المؤرخ فى ١٨ نوفمبر سنة ١٨٠٣ - وقد اتفق الطرفان على تنفيذ ما نصت عليه هذه المعاهدة حرفيا .

البند الأول : يتمتع الرعايا الأمريكيون بالأفضلية على رعايا الدول التى تربطها بحكومة طرابلس علاقات ودية ، وإذا مَنَحت إحدى الدولتين المتعاقدتين امتيازات أو تسهيلات فى التجارة لدولة أخرى فيجب أن يشمل ذلك الطرف الآخر فى هذه المعاهدة إلا إذا كان ذلك يؤدى إلى ضرر .

البند الثانى : الأمريكيون الذين أسرهم الطرابلسيون أثناء الحرب والبالغ عددهم ثلاثمائة ، والأسرى الطرابلسيون الذين أسرهم الأمريكيون والبالغ

(١) مترجمة عن التركية .

[1]- رودولفو ميكاكو، مصدر سابق، ص 44-45.

عددهم مائة يتم تبادلهم — وتدفع حكومة الولايات المتحدة ستين ألف فرنك تعويضا لحكومة طرابلس مقابل إطلاق سراح المائتى أسير أمريكى الزائدين عن نصاب المبادلة .

البند الثالث : تجلو فى الحال جميع القوات البحرية الأمريكية الموجودة فى طرابلس ودرنة وغيرها من الأقاليم - وتتعهد الجمهورية المذكورة بألا تتعاون بطريق مباشر أو غير مباشر مع سكان طرابلس أو الأجانب عند قيامهم بحركات معادية ضد حكومة طرابلس أو ضد الباشا ما دامت هذه المعاهدة سارية المفعول ، وتساعد الجمهورية المذكورة الباشا فى إخضاع ثورة أخيه أحمد بك بقضاء درنة وإذا وفقت فى إخراجه من درنة تتعهد بإيصاله وتسليمه إلى أسرته بطرابلس .

البند الرابع : ليس من حق الحكومتين الاحتجاج أو التعرض للبضائع التى تحملها سفن أحد الجانبين لتجار من دولة معادية للجانب الآخر .

البند الخامس : إذا صودرت سفن للعدو اعتبارا من اليوم وبها بضائع أو ودائع لرعايا أحد الطرفين فإنها ترد لأصحابها دون تعويض .

البند السادس : إذا صادفت سفن وبحارة أحد المتعاقدين سفنا فى عرض البحر تابعة للطرف الآخر فيكون لها حق النظر فى وثائقها والتحقق منها ثم يسمح لها بمواصلة السفر ، ويتعهد الطرفان ألا يمنحا وثائق مزورة لسفن تابعة لدولة أخرى .

البند السابع : إذا غنمت إحدى الحكومتين سفنا معادية وباعتها الأخرى يعطى لها سند مقابل ذلك ونظرا لبعد أمريكا فلا يطلب من أصحاب هذه السفن الوثائق الرسمية المسجلة مادامت سندات البيع موجودة لديهم إلا بعد مرور عامين .

البند الثامن : إذا دخلت سفينة أحد الطرفين إلى موانىء الطرف الآخر لطلب المؤن والزاد أو غيره من اللوازم يسمح لها بشراء ذلك بالأثمان المقررة

الملحق رقم 06: [1]

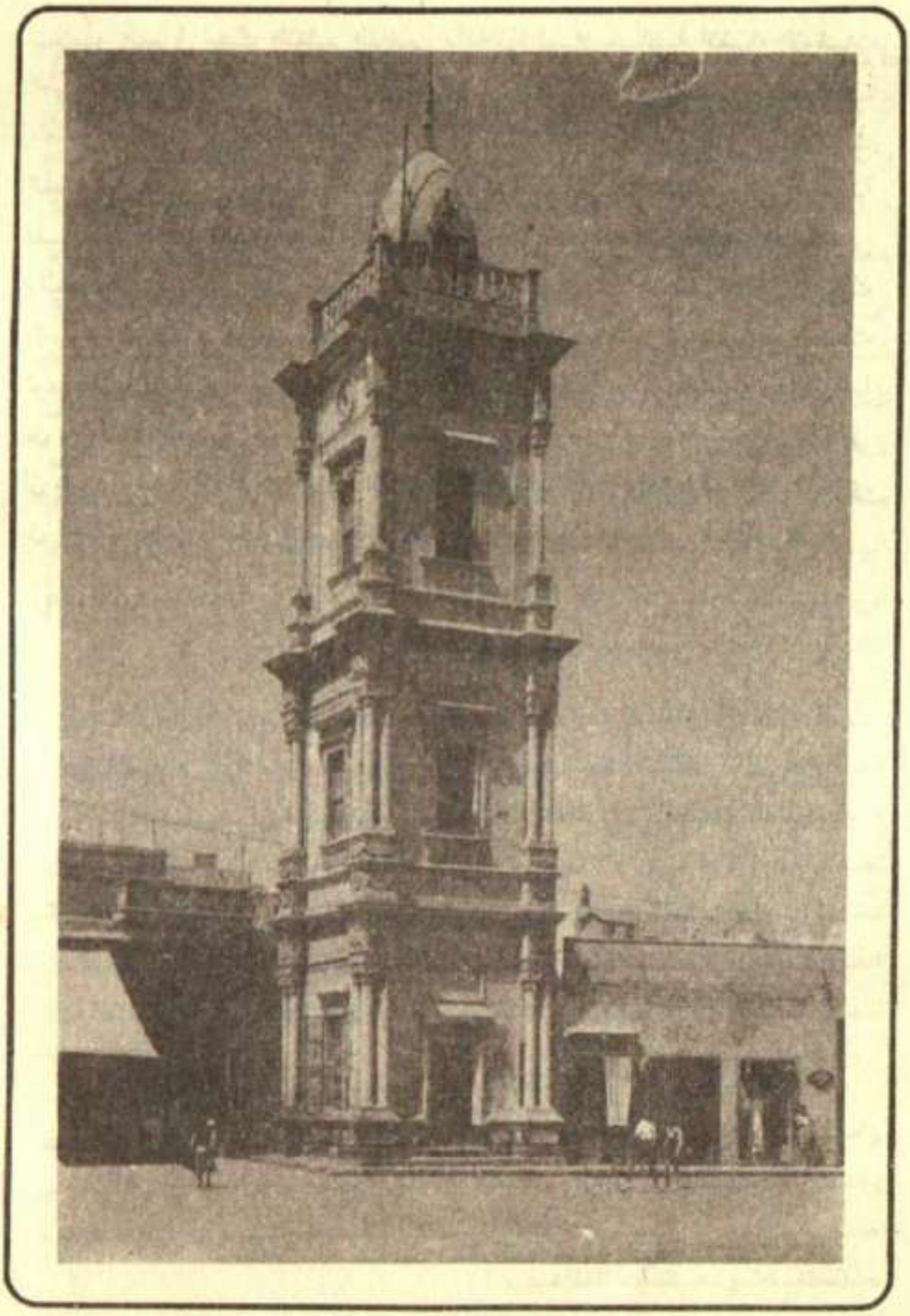

١٤ ــ برج الساعة القائم بميدان الساعة في المدينة القديمة

[1]- نجم الدين غالب، المرجع السابق، ص 112

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: ليبيا خلال العهد العثماني (1518 - 1911)

إعداد الطلبة:

1- صحراوي وردة رقم التسجيل: 17173306639

2- لحمط مباركة رقم التسجيل: 171733061116

القسم: التاريخ **الشعبة:** تاريخ التخصص تاريخ المغرب الحديث والمعاصر (1830-1518)

إشراف: الأستاذ بعيش.م **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

أ.د/ صالح طيبي

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

Web site :http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ :المرقم الالكتروني
Face book : https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/ :الفايسبوك
Tél / Fax : + 213 35 35 3044 :هاتف/ فاكس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه :

السيد(ة): صولي بختة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 103527937

الصادرة بتاريخ : 2017/12/22 عن دائرة : المنصورة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 171733063951

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: ليبيا خلال العهد العثماني (1911-1551)

ليبيا خلال العهد العثماني (1911-1551)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/6/5

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
05 جوان 2022
ونيابة عنه المفوض المكلف
حكيمة غرابي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه :

السيد(ة): لرقط مباركة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 103421819

الصادرة بتاريخ : 2017/02/13 عن دائرة : المنصورة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 17173306411716

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: ليبيا خلال العهد العثماني 1711-1519

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/06/15

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه الموظف المكلف
حكيمة غرابي

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1. النائب الأنصاري، نفحات النسرين والريحان فيمن كان من طرابلس من الأعيان، د ط، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، القاهرة
2. أحمد بك النائب الأنصاري، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، د ط، منشورات مكتبة الفرجاني، طرابلس الغرب، ليبيا، د ت
3. الطاهر أحمد الزاوي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ط4، توزيع دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية، دار المدار الإسلامية، بيروت، لبنان، 2004
4. الطاهر الزاوي، ولاة ليبيا من بداية الفتح العربي إلى نهاية العهد التركي، ط1، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، 1970
5. شارل فيرو، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي، تحقيق محمد عبد الكريم الوافي، ط3، منشورات جامعة غازيونسن، بنغازي، 1994
6. إسماعيل احمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط1، مكتبة العبيكان، 1996
7. رودولفو ميكاكي، طرابلس الغرب تحت حكم الأسرة القرمنلية، تر: طه فوزي، د ط، دار الفرجاني، القاهرة
8. ابن غلبون، التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخيار، تر (تصحيح): الطاهر أحمد الزاوي، ط1، دار المدار الإسلامي، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2004

المراجع:

1. أتوري روسي، ليبيا من الفتح العربي حتى سنة 1911، ط2، الدار العربية للكتاب، 1991م

2. إحسان عباس، تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع عشر الهجري، ط1دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، دار صادر، بيروت، 1967
3. أحمد الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، ط1، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا، 1968م
4. إيتوري روسي، طرابلس تحت حكم الإسبان وفرسان مالطا، تر: خليفة محمد التليسي، د ط، الدار العربية للكتاب، د ت
5. راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، ط1، طرابلس، ليبيا، 1953
6. عبد اللطيف البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ج1، تامنغاست، د ت
7. عبد الله خليفة الخضار، العلاقات السياسية بين طرابلس الغرب وإنجلترا، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام، طرابلس، 1985
8. عبد المنعم إبراهيم الجميعي، موسوعة الثقافة الحضارية، دار الفكر العربي، القاهرة
9. عزيز سامح التر، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، تر: علي محمود عامر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1989
10. علي بن إسماعيل عمر، انهيار حكم الأسرة القرمانلية في ليبيا، مكتبة الفرجاني، القاهرة، 1966
11. علي مفتاح إبراهيم منصور، الرحالة العرب ودورهم في كتابة تاريخ ليبيات السياسي والاقتصادي في القرنين 17-18م، د ط، منشورات مركز الجهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الجمهورية العربية الشعبية الليبية الاشتراكية العظمى، 2005
12. عمر محمد الباروني، الإسبان وفرسان القديس يوحنا في طرابلس، د ط
13. كامل علي مسعود الويبه، الإدارة العثمانية في طرابلس الغرب، د ط، الجماهرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، ليبيا، د ت
14. مجموعة من الأساتذة الباحثين، معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، ط1، دار الكتاب الوطنية، القاهرة، 2008

15. محمد العربي الزبيري، التجارة الخارجية للشرق الجزائري 1792-1830م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972
16. محمد الهادي لعروف، أطلس الجزائر والعالم، تصميم الخرائط والإشراف الفني، سمير بوريمة، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة، د م
17. محمد خليفة التليسي، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب، ط3، الدار العربية للكتاب، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الأشتراكية العظمى، د ت، ص 74.
18. محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي، المجلد 1، ط1، ط2، مركز الدراسات الليبية، أكسفورد، بريطانيا، 2004-2017
19. محمود السيد، تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا)، د ط، الإسكندرية، 2000
20. محمود علي عامر، محمد خير فارس، تاريخ المغرب العربي الحديث (المغرب الأقصى، ليبيا)، د ت، الجزء 1، د ط، الجمعية التعاونية للطباعة، دمشق
21. مؤلف مجهول، الليبيون القدماء، د ط، د م
22. نجم الدين غالب الكيب، مدينة طرابلس عبر التاريخ، ط2، دار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1978م
23. نصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، الجزائر في تاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987
24. نيقولا إيفانون، الفتح العثماني للأقطار العربية 1506-1574م، تر: يوسف عطا الله، ط1، الفرابي، بيروت
25. نيكولا ايليتش بروشين، تاريخ ليبيا منذ منتصف القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين، تر: عماد حاتم، ط2، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2001
26. هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، تر: شاكر إبراهيم، ط1، الإسكندرية، 1981.

27. محمود ناجي، تاريخ طرابلس الغرب، تر: محمد أدهم عبد السلام، د ط، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب

الرسائل الجامعية:

1. أسامة دقيش، رمزي المرابط، العلاقات الجزائرية الليبية خلال العهد العثماني 1518-1830م، مذكرة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2020-2021
2. أمال بن فرحات، ياسمينة بن فرحات، ولاية طرابلس الغرب في عهد الوالي أحمد راسم باشا 1881-1896م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، 2016-2017م
3. حليمة النحاس، فايزة مزاري، ليبيا خلال العهد القرمانلي 1711-1836م، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، بخميبس مليانة، 2016/2015
4. شوقي عطا الله الجمل، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب) ،ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977م
5. صبرينة القمري، يمينة بابية، الأسرة القرمانلية بطرابلس الغرب 1711-1835م وأثرها الداخلي على ليبيا، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016-2017

المجلات:

1. رابحة محمد خيضر، "دخول طرابلس الغرب تحت الحكم العثماني 1555"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد 2، المجلد 6، كلية الأدب، جامعة الموصل، المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (23-24/أيار/2007)
2. محمد الهادي شعيرة،" ليبيا الأسم ومدلولاته التاريخية"، مجلد 1، العدد 1، مجلة كلية الأدب والتربية، بنغازي، الجامعة الليبية، 1958

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة أ

الفصل التمهيدي:

1-لمحة جغرافية على ليبيا 3

2-لمحة تاريخية عن الموضوع 5

3-الأوضاع السائدة في ليبيا قبل الوجود العثماني 8

الفصل الأول: ليبيا قبل الوجود العثماني (1510-1551)م

المبحث الأول: الغزو الأوروبي لليبيا 12

المبحث الثاني: ظروف انضمام ليبيا إلى العثمانيين 17

الفصل الثاني: التنظيمات الإدارية العثمانية بطرابلس الغرب

المبحث الأول: التنظيمات الإدارية في طرابلس الغرب 1551-1911م 24

المبحث الثاني: علاقات ليبيا الخارجية خلال العهد العثماني 35

خاتمة 41

قائمة الملاحق 44

قائمة المراجع 55

فهرس المحتويات 60

ملخص

تم بحمد الله